



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

العدد 12

8 رواد الدفاع عن حقوق المرأة



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 مدرسة مجانية والتعليم لمن يدفع

أخبار وتقارير

2 الخريجون يصعدون مواقفهم: نريد التعيين في موازنة 2027

أخبار وتقارير

3 نينوى تبحث عن معالجة شاملة للفتوة الخدمية

## موازنة 2027 تكرر الاقتصاد الريعي.. 217 تريليون دينار إنفاقاً و43 تريليوناً عجزاً

# الحكومة تعالج اختلالاتها المالية من جيب المواطن رفع سعر الصرف يفاقم الغلاء ويستنزف القوة الشرائية

بغداد - طريق الشعب

أشعل قرار تغيير سعر صرف الدينار العراقي نار الأسعار في الأسواق، من دون أن ترافقه إجراءات جديّة لحماية القدرة الشرائية للمواطنين أو تدعيم دخولهم، ولا سيما ذوي الدخل المحدود الذين سيكونون أول من يدفع ثمن القرار. فالحكومة التي راحت تبحث عن مخارج لأزمته المالية وتحاول إنقاذ نفسها من ضغوطها الاقتصادية، لم تبد في المقابل منشغلة بالقدر نفسه بما سيحل بالمواطنين الذين ستتأكل دخولهم بفعل ارتفاع أسعار السلع والخدمات. ولم يتوقف أثر القرار عند حدود الأرقام والنشرات الرسمية، بل سرعان ما امتد إلى السوق، حيث يتحول أي انخفاض في قيمة الدينار إلى موجة غلاء تطال الاحتياجات الأساسية وتزيد الأعباء على الأسر العراقية. وفي بلد يعتمد فيه ملايين المواطنين على رواتب ثابتة ومداخيل محدودة، فإن رفع سعر الدولار يعني عملياً خفض قيمة ما يحصلون عليه من أجور ومدخرات، وترتهم في مواجهة أسعار تتغير بسرعة أكبر من قدرتهم على التكيف معها.



المائة من إجمالي الإنفاق، مقابل نحو ٢٢ في المائة للنفقات الاستثمارية. وتزداد حساسية هيكل الموازنة مع وصول الرواتب والرعاية الاجتماعية إلى ١٠١,١٥٧ تريليون دينار، بما يعادل نحو ٤٦,٦ في المائة من إجمالي النفقات، في وقت لا تزال فيه الإيرادات النفطية تشكل أكثر من ٨٣ في المائة من الإيرادات العامة المقدرة. وتعكس هذه الأرقام استمرار اعتماد المالية العراقية بدرجة كبيرة على النفط، مقابل محدودية الإيرادات غير النفطية قياساً بحجم الإنفاق العام.

وتأتي هذه المؤشرات بالتزامن مع تعديل سعر صرف الدينار، إذ حدد البنك المركزي سعر شراء الدولار من وزارة المالية عند ١٥٠٠ دينار، وبيعه للمصارف عند ١٥١٠ دينار، وللجمهور عند ١٥٢٠ ديناراً، اعتباراً من ٧ تشرين الأول ٢٠٢٦. ويمنح اعتماد سعر أعلى للدولار مقابل الدينار الحكومة عدداً أكبر من الدنانير مقابل إيراداتها النفطية المقومة بالدولار، لكنه يأتي في الوقت نفسه في ظل اعتماد المالية على سعر صرف ١٥٠٠ دينار للدولار ضمن احتساب إيرادات صادرات النفط.

### مسودة قانون موازنة 2027

وتطرح الأرقام الأولية لموازنة العراق لعام ٢٠٢٧ جملة من التساؤلات بشأن قدرة السياسة المالية على تحقيق التوازن بين الإنفاق العام والإيرادات، في ظل نفقات تقترب من ٢١٧,٢٣٩ تريليون دينار مقابل إيرادات بنحو ١٧٤,٢ تريليون دينار وعجز يتجاوز ٤٣ تريليون دينار. ومع استمرار اعتماد الجزء الأكبر من الإيرادات على النفط، وارتفاع حصة النفقات التشغيلية والرواتب والرعاية الاجتماعية من إجمالي الإنفاق، يبرز سعر الصرف بوصفه أحد المتغيرات المؤثرة في احتساب الإيرادات النفطية بالدينار، خصوصاً مع اعتماد ١٥٠٠ دينار للدولار في تقديرات الموازنة.

وبينما تفتح هذه الأرقام نقاشاً حول مصادر تمويل العجز ومدى استدامة الإنفاق العام، تتباين قراءات الخبراء بشأن انعكاسات الموازنة على المالية العامة والمواطن والاقتصاد العراقي.

### إنفاق تشغيلي مرتفع

وتكشف الأرقام الأولية لموازنة ٢٠٢٧ عن استمرار اختلال هيكل المالية العامة، مع بلوغ النفقات ٢١٧,٢٣٩ تريليون دينار مقابل إيرادات تبلغ ١٧٤,٢٣٩ تريليون دينار، وبعجز مخطط يقارب ٤٣ تريليون دينار. ولا تكمن المشكلة في حجم العجز وحده، بقدر ما تظهر في طبيعة الإنفاق ومصادر تمويله، إذ تستحوذ النفقات التشغيلية على نحو ٧٨ في

بغداد - طريق الشعب

قال الرفيق بسام محي، نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، إن "قرار الحكومة تخفيض قيمة الدينار يكشف إفلاس منظومة المحاصصة والريع، وعجزها عن تقديم حلول حقيقية لأزمة صنعها بسياساتها، بعد سنوات من إدارة الاقتصاد بعقلية الغنيمة والزبائنية". وأضاف محي في تصريح لـ"طريق الشعب"، أن الحكومة، بعد حديثها الطويل عن الإصلاح، اختارت أسهل الطرق وأظلمها: خفض قيمة العملة الوطنية لتحصل على دنانير أكثر مقابل

## الشيوعي العراقي:

## الخروج من الأزمة الاقتصادية ليس بإفكار الكادحين

كل دولار نفطي، دون أن يزداد الإنتاج أو ينمو أي مورد غير نفطي، موضحاً أنها "تعالج عجزها من جيوب الناس لا من مكامن الهدر والفساد". وتابع محي، أن "الأرقام المتداولة عن مسودة الموازنة تؤكد استمرار النهج ذاته من اقتصاد ريعي أحادي، وإنفاق يخدم القوى المنتفعة، وفاتورة تُحمّل للطبقات الشعبية. فالمواطن والكادحون هم من يدفع ثمن هذه السياسة غلاءً وتآكلًا في الأجور والقدرة الشرائية". وانتقد الرفيق بسام تحميل الموظف والمتقاعد والعامل وصاحب الدخل المحدود كلفة الأزمة، فيما يبقى الهدر والفساد والامتيازات بمنأى عن المحاسبة.

القرار، معتبراً أن رفع سعر الصرف يمثل، من الناحية الاقتصادية، إعادة تسعير للقوة الشرائية للمواطن العراقي. وأوضح أن راتب المليون دينار، الذي كانت قوته الشرائية تعادل نحو ٧٥٧ دولاراً وفق السعر السابق، بات يعادل نحو ٦٦٦ دولاراً بأسعر الرسمي الجديد، فيما تنخفض قيمته أكثر عند احتساب سعر السوق. وقال العنكوشي إن هذا الانخفاض يمثل، بحسب تقديره، تآكلاً مباشراً في دخول الطبقة المتوسطة والموظفين والمتقاعدين، محذراً من أن أي إصلاح للمالية العامة ينبغي ألا يتحول إلى كلفة يتحملها المواطن أو القطاع الخاص.

### الشارع لن يتحمل أعباء جديدة

فيما دعا النائب مقداد الخفاجي، مجلس النواب إلى عقد جلسة طارئة وإلزام الحكومة بالتراجع عن قرار رفع سعر الصرف، محذراً من أن انعكاساته على الأسعار والقوة الشرائية للمواطنين. وقال الخفاجي إن رفع سعر الدولار يأتي في وقت تتنافس فيه الكتل السياسية على الوزارات واستحداث المناصب، معتبراً أن القرار يضيف عبئاً جديداً إلى المواطن العراقي، ويزيد الضغوط على الموظفين وأصحاب الدخل المحدود. وطالب الحكومة بإعادة النظر في القرار وتقييم آثاره الاقتصادية والمعيشية، وأضعا مصلحة المواطن وقوته الشرائية في مقدمة الاعتبارات.

### القرار سيضغط على السوق والأسعار

أما النائبة ابتسام هاشم الهلالي فرفضت قرار تغيير سعر الصرف، محذرة من تداعياته المباشرة على الاقتصاد والأسواق المحلية. وقالت الهلالي إن معالجة الأزمة المالية، بحسب رؤيتها، كان يفترض أن تتم بسعر صرف أقل، مشيرة إلى أن رفع الدولار سينعكس على أسعار المواد الغذائية وحركة السوق، فيما أكدت أن مجلس النواب سيكون له رأي في تعديل سعر الصرف ضمن قانون الموازنة وبالتشاور مع الحكومة.

للحكومة لا يزال غير مريح، في ظل استمرار ارتفاع الإنفاق والهدر مقابل تذبذب الإيرادات، معتبراً أن الاعتماد على الإيرادات النفطية والاقتراض لا يعد كافياً لتغطية الإنفاق العام المتزايد. وأضاف أن اللجوء إلى تغيير سعر الصرف، سيكون خياراً لتأجيل مسار الإصلاح المالي، الذي يتطلب إجراءات وقرارات أكثر صرامة لمعالجة الاختلالات في الإنفاق والإيرادات، محذراً من أن تخفيض قيمة الدينار قد يؤدي إلى تحميل المواطنين تبعات الإخفاقات المالية والإدارية.

وفي ما يتعلق باستحداث ١٥٠ ألف وظيفة جديدة ضمن الموازنة المقترحة، أشار الهاشمي إلى أن ذلك قد يؤدي إلى توجيه جزء من آثار تغيير سعر الصرف نحو زيادة أعداد الموظفين، في وقت تعاني فيه مؤسسات الدولة، بحسب رأيه، من تضخم في أعداد العاملين. وأوضح أن زيادة التوظيف الحكومي يمكن أن تكون مبررة في حال جرى استبدال موظفين وهميين بموظفين حقيقيين، بما يسهم في تقليص الهدر والفساد المرتبطين بالوظائف الوهمية، وضمان توجيه الرواتب إلى موظفين فعليين قادرين على تقديم قيمة مضافة للمؤسسات الحكومية. وأشار الهاشمي إلى أن الموازنة المقترحة، رغم ما وصفه بمحاولات الحكومة إبراز جوانب إيجابية فيها، لا تزال تحمل بعض سمات الموازنات السابقة، وفي مقدمتها تضخم الإنفاق الجاري، واستمرار مستويات الهدر، وضعف الإنفاق الاستثماري، فضلاً عن محدودية تنمية الإيرادات غير النفطية. ولفت إلى وجود محاولة لتطبيق خطة البرامج والأداء، إلا أنه اعتبرها محدودة ولا تزال نتائجها غير مضمونة، مؤكداً أن استمرار هذه المؤشرات يعكس، من وجهة نظره، غياب خطوات إصلاحية واضحة يمكن أن تحدث تحولاً ملموساً في الاقتصاد العراقي وتخفف الأعباء عن المواطنين.

### تآكل مباشر لدخل الموظف والمتقاعد

من جانبه، انتقد النائب حسين العنكوشي

ونظام ضريبي وجمركي فعال، ومصارف تمويل الاقتصاد، وبيئة استثمارية تقلل الاعتماد على النفط، منها إلى أن رفع سعر الصرف يوفر دنانير أكثر، والتعيينات تمنح دخلاً لآلاف الأسر، وزيادة الإيرادات النفطية قد تسد جزءاً من العجز، لكن أباً منها لا يبني اقتصاداً منتجاً. لذلك يجب أن تبدأ الموازنة بالإصلاح، لا من جيب المواطن، بل من إعادة هيكلة الدولة نفسها.

### الموازنة بالارقام

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي والاكاديمي د. نبيل المرسومي أن الأرقام الأولية في موازنة عام ٢٠٢٧ تشير إلى أن إجمالي النفقات العامة يبلغ ٢١٧,٢٣٩ تريليون دينار، موزعة بين ٤٧,٨٩٧ تريليون دينار للنفقات الاستثمارية و١٦٩,٣٤٢ تريليون دينار للنفقات التشغيلية. وأضاف المرسومي أن رواتب الموظفين على الملأ الثابت تبلغ ٦٨,١٢٥ تريليون دينار، بزيادة قدرها ٨,٩٥١ تريليون دينار، فيما تبلغ مخصصات الرعاية الاجتماعية ٣٣,٠٣٢ تريليون دينار، بزيادة قدرها ٨,٣٢٩ تريليون دينار. وأشار إلى أن إجمالي الرواتب والرعاية الاجتماعية يبلغ ١٠١,١٥٧ تريليون دينار، موضحاً أن الإيرادات العامة تبلغ ١٧٤,٢٣٩ تريليون دينار، تتوزع بين ١٤٤,٧٢٠ تريليون دينار للإيرادات النفطية و٢٩,٥١٤ تريليون دينار للإيرادات غير النفطية.

### غياب الخطوات الإصلاحية

الى ذلك، أكد الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي أن مسودة موازنة العراق لعام ٢٠٢٧، وما رافقها من حديث عن سعر الصرف، تعكس استمرار الضغوط المالية وغياب المعالجات الكافية لتداعيات الحرب على إيران، محذراً من تحميل المواطنين جزءاً من كلفة الاختلالات المالية والإدارية. وقال الهاشمي لـ"طريق الشعب"، إن تفاصيل الموازنة المقترحة تشير إلى أن الوضع المالي



يمكن أن تكون بديلاً عن خلق فرص عمل في الاقتصاد الحقيقي. ويؤكد أن العراق يحتاج إلى الانتقال من دولة توظف المواطنين إلى دولة تهيئ بيئة تجعل الاقتصاد يوظفهم.

### سعر الصرف

ويعد السعدي سعر الصرف أكثر نقاط الموازنة حساسية. فرفع سعر الدولار إلى ١٥٠٠ دينار، ووصول سعر البيع للمستفيد إلى ١٥٢٠ ديناراً، يمنح الحكومة دنانير أكثر مقابل الإيرادات النفطية، غير أن هذا المورد لا ينتج عن زيادة في الإنتاج أو تنوع الإيرادات، بل تنتقل كلفته إلى الاقتصاد والمستهلك عبر ارتفاع أسعار السلع والخدمات المستوردة وتراجع القوة الشرائية. ويستنتج، أن تغيير سعر الصرف لا يمثل إصلاحاً مالياً بحد ذاته، بل أداة قد توفر متنفساً مؤقتاً من دون معالجة أصل المشكلة.

وتؤكد أرقام المسودة استمرار الاعتماد على النفط؛ إذ تبلغ الإيرادات النفطية نحو ١٤٤,٧ تريليون دينار من أصل ١٧٤,٢ تريليون، أي قرابة ٨٣ في المائة من إجمالي الإيرادات. ويعتقد السعدي أن الأزمة المالية يجب أن تكون فرصة لإعادة بناء الموازنة، عبر خفض الإنفاق التشغيلي غير الضروري، ومراجعة الرواتب والمخصصات والامتيازات، ومعالجة الازدواج الوظيفي، وتحويل الإنفاق من الاستهلاك إلى الاستثمار المنتج الذي يولد دخلاً وفرص عمل خارج القطاع الحكومي. ويحذر من اعتماد معالجة العجز على زيادة الموارد عبر سعر الصرف أو الرسوم والضرائب، مع إبقاء حجم الإنفاق وهيكله دون تغيير، لأن المواطن سيتحمل جزءاً من كلفة الاختلال. ويشدد على ضرورة خفض الهدر، وضبط نمو فاتورة الرواتب، وإصلاح المؤسسات، ورفع كفاءة الاستثمار العام، وزيادة الإيرادات غير النفطية بصورة حقيقية. ويخلص إلى أن التنوع لا يتحقق برفع تقديرات الإيرادات على الورق، بل بوجود قطاع خاص منتج، وصناعة وزراعة وخدمات قابلة للنمو،

## بسبب مخلفات الطمر الصحي.. بيئة النجف تفرض غرامة 100 مليون دينار على بلدية المحافظة

بغداد – طريق الشعب

أعلنت مديرية بيئة النجف الأشرف، أمس الأربعاء، فرض غرامة مالية بقيمة تتجاوز ١٠٢ مليون دينار عراقي بحق مديرية بلدية النجف الأشرف، على خلفية مخالفات بيئية مسجلة في موقع الطمر المركزي في منطقة عيون الشجيج. وقال مدير بيئة النجف الأشرف، جمال عبد زيد شلاكة: إن "التوجيهات الصادرة عن وزيرة البيئة، سروة عبد الواحد، توجب على الجميع الحد من مصادر التلوث البيئي، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق الجهات المسؤولة عن المخالفات البيئية". وأضاف شلاكة، أن "الفرق الرقابية الفنية التابعة لشعبة البيئة الحضرية رصدت، بشكل متكرر، مخالفات بيئية في موقع عيون الشجيج"، مبيناً أن "الشعبة القانونية فرضت غرامة مالية مقدارها (١٠٢,٤١٠,٠٠٠) دينار عراقي بحق مديرية بلدية النجف الأشرف، بسبب المخالفات المرتكبة في موقع الطمر المركزي في عيون الشجيج، وفق أحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٩". وأوضح أن "فرض الغرامة جاء على خلفية عدم معالجة المخالفات واستمرارها من قبل مديرية بلدية المحافظة، بما من شأنه الإضرار بالبيئة والصحة العامة"، مشيراً إلى أنه "تم توجيه الجهة المعنية إلى إرسال ممثلها القانوني إلى المديرية لتسديد الغرامة والعمل على إزالة المخالفة ومعالجة آثارها". وأكد أن "فرق المديرية مستمرة في تنفيذ جولاتها وإجراءاتها الرقابية، ومتابعة المخالفات البيئية واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين"، لافتاً إلى أن "هذه الإجراءات تهدف إلى تعزيز الالتزام بالاشتراطات البيئية وحماية البيئة وصحة المواطنين".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

طلبة جامعة ذي قار يرفضون تطبيق "هيبك"

# الخريجون يصعدون مواقفهم: نريد التعيين في موازنة 2027



طلبة جامعة ذي قار

بغداد – طريق الشعب

نظم عدد كبير من طلبة جامعة ذي قار، بدعوة من اتحاد الطلبة العام - فرع ذي قار، وقفة احتجاجية رفضاً لاستمرار مطالبهم بدفع مبالغ مالية لغرض الاشتراك في تطبيق "هيبك" الإلكتروني، ورفض المحتجون إجراءات وزارة التعليم العالي في فرض أجور عليهم خارج القانون. ودعت تسيقيات الخريجين القدامى إلى تظاهرة حاشدة يوم الأحد ١١ تشرين الأول في بغداد، للمطالبة بتوفير فرص العمل وتخصيص درجات وظيفية تتناسب مع أعدادهم في قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٧. وشدد البيان على ضرورة مشاركة خريجي جميع المحافظات في هذه التظاهرة، مطالباً بدعمها، ومؤكداً تحمّل مجلس النواب والحكومة الاتحادية مسؤولياتهما وتلبية مطالبهم.

خريجو البصرة

وتظاهر عدد كبير من الخريجين القدامى، أمس، في البصرة، للمطالبة بتوفير فرص للتعيين الحكومي، مؤكدين أن «سنوات طويلة مرت على تخرجهم من دون الحصول على فرصة وظيفية، رغم استمرار مطالباتهم وطرح ملفهم أمام الجهات الحكومية». وقال أحد الخريجين القدامى، نواف التميمي، إن الخريجين يطالبون بإنصافهم ومنحهم فرصاً للتعيين ضمن الدرجات الوظيفية المتاحة، مبيّناً أن «أعداداً كبيرة منهم مضت على تخرجها

سنوات طويلة، وما زالت تنتظر الحصول على وظائف حكومية تتناسب مع اختصاصاتها ومؤهلاتها».

وأضاف التميمي أن الحكومة المحلية في البصرة سبق أن وعدت الخريجين بتشغيلهم ضمن الشواغر الناتجة عن الدرجات الوظيفية الأخيرة، مؤكداً أن هذا الوعد لقي ترحيباً من المحتجين، إلا أنهم ما زالوا ينتظرون تحويله إلى إجراءات فعلية تتيح لهم المباشرة بالعمل.

.. وبغداد وواسط

وشهدت ساحة التحرير وقفة احتجاجية

لخريجي المهن الطبية، حيث طالب المحتجون بتوفير فرص العمل والتعيين ضمن قانون الموازنة، فيما حاصرت القوات الأمنية المحتجين داخل الساحة ومنعت عنهم إدخال الماء والطعام. وفي الديوانية، تظاهر الخريجون القدامى أمام مبنى الحكومة المحلية، للمطالبة بتخصيص درجات وظيفية لهم ضمن موازنة ٢٠٢٧.

ويطالب المحتجون بالاستجابة إلى مطالبهم، مؤكدين استمرارهم في الاحتجاج وتحويله إلى اعتصامات في حال عدم تلبية.

من جانب آخر، نظم طلبة وكادر

إعدادي الكرامة وأبي تراب في مركز محافظة الديوانية وقفة احتجاجية، مطالبين بإلغاء دمج الإعداديين. وطالبوا المديرية العامة لتربية الديوانية والجهات المعنية بإلغاء قرار دمج المدرستين، بسبب كثرة أعداد الطلبة في الصفوف والمدرسة.

كما تظاهر عدد من خريجي السادس الإعدادي أمام وزارة التعليم العالي، للمطالبة بالعدول عن قرارها رفع معدلات القبول المركزي.

خريجو كركوك

وفي محافظة كركوك، تظاهر المئات من

خريجي هندسة النفط، معلنين أنهم سينظمون اعتصاماً مفتوحاً للمطالبة بحقوقهم في التعيين الحكومي، وتضمن بند خاص يتيح تخصيص درجات وظيفية لهم في قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام ٢٠٢٧.

وقال أحد المشاركين في التظاهرة إن هذه الفعالية الاحتجاجية هي العاشرة من نوعها، وينظمها خريجون بلغ عددهم أكثر من ٤٠٠ مهندس من مختلف اختصاصات الصناعة النفطية، مؤكدين حرصهم واستعدادهم من قرارات التوظيف والتعيينات السابقة.

إعدادي الكرامة وأبي تراب في مركز محافظة الديوانية وقفة احتجاجية، مطالبين بإلغاء دمج الإعداديين. وطالبوا المديرية العامة لتربية الديوانية والجهات المعنية بإلغاء قرار دمج المدرستين، بسبب كثرة أعداد الطلبة في الصفوف والمدرسة.

كما تظاهر عدد من خريجي السادس الإعدادي أمام وزارة التعليم العالي، للمطالبة بالعدول عن قرارها رفع معدلات القبول المركزي.

من جانب آخر، نظم طلبة وكادر

## في لندن.. سكرتير الشيوعي الكردستاني في ندوة عامة حول آخر التطورات وتداعياتها على الإقليم



منهم بطرح اسئلة على الرفيق الضيف الذي اجاب عليها بإيضاحات مستفيضة وأمثلة ملموسة.

ولم يتم تشكيل حكومة جديدة حتى الآن. وحظيت الندوة باهتمام الجمهور اللندي العاشد الذي حضرها، وساهم العديد

والنضال الدؤوب من اجل تحقيق مطالب الشعب وكادحيه في إقليم كردستان. وتناول دور الاحزاب الكردستانية في المرحلة التي أعقبت سقوط النظام الدكتاتوري إثر الحرب والاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣. وتحدث عن الأحزاب والقوى المنتفذة في العراق والإقليم، وحول الدستور العراقي والحاجة لتنظيم قوانين لأكثر من خمسين مادة فيه، مشيراً بشكـل خاص الى إشكالات المادة ١٤٠ بالدستور ومن يضع المعوقات في طريق تنفيذها. كما تطرق الى الأهمية الجيوسياسية لموقع اقليم كردستان وتدخلات دول الجوار.

ثم تحدث الرفيق أبو كاروان بتفصيل عن الصراع بين الحزبين الكردستانيين الحاكمين في الإقليم، وحالة الشلل السياسي فيه

منذ الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول ٢٠٢٤، اذ لا يزال عمل برلمان كردستان معطلاً نتيجة لغياب الاتفاق بين الحزبين،

الشيوعي البريطاني. والتقى ايضا الشخصية اليسارية البريطانية البارزة جيرمي كوربن. كما أجرت صحيفة "مورنينغ ستار" (نجمة الصباح) اليسارية البريطانية معه مقابلة سُنشتر قريباً.

ثم قُدمت نبذة تعريفية عن الرفيق عبد الرحمن فارس (أبو كاروان)، الذي انتخب سكرتيراً للحزب الشيوعي الكردستاني في مؤتمره الثامن الذي عقد في حزيران ٢٠٢٥. وجاء فيها انه التحق بقوات الأنصار الشيوعية لحركة الكفاح المسلح في ثمانينات القرن الماضي، وقاد منظمة الحزب في محافظة كركوك لمدة ١٥ عاماً. وكان عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي لأربع دورات، الى مؤتمره الوطني العاشر عام ٢٠١٦.

واستعرض الرفيق عبد الرحمن (أبو كاروان) في الندوة مسيرة الحزب الشيوعي الكردستاني، منذ تأسيسه في حزيران ١٩٩٣،

لندن - طريق الشعب

استضافت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا مساء الجمعة الماضي، ٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٦، الرفيق عبد الرحمن فارس (أبو كاروان) سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني، في ندوة سياسية على قاعة المركز البولندي في لندن، تناول فيها آخر التطورات في العالم والشرق الأوسط وتداعياتها على العراق وإقليم كردستان. وأدار الندوة الرفيق هاشم حسين الموسوي، وتم بثها بشكل مباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأشار الى أن الضيف أجرى خلال زيارته القصيرة لقاءات عدة شملت حضور اجتماع على منصة الزوم مع ممثلي لجنة التنسيق لمنظمات الاحزاب الشيوعية المتواجدة في بريطانيا، اضافة الى وفد من قيادة الحزب

والدروس الخصوصية يمكن أن تكون مساعدة يحتاجها بعض الطلبة، لكنها حين تصبح ضرورة لتعويض التعليم المدرسي، تكشف خللاً يستدعي المعالجة. كما أن تحسين معيشة المعلمين وظروف عملهم جزء من الحل، إلى جانب تنظيم التعليم الإضافي ومنع استغلال حاجة التلاميذ.

المطلوب إعادة الاعتبار إلى المدرسة الحكومية: بناء مدارس تقلل الانكساظ، وتوفير المستلزمات والكوادر، وإتاحة وقت كافٍ للتعليم، وتنظيم دروس تقوية مجانية للطلبة الذين يحتاجونها. وينبغي إعطاء الأولوية لمدارس الأحياء الشعبية وأطراف المدن والمناطق الريفية، لأن أسر تلاميذها أقل قدرة على تحمّل كلفة الدروس الخصوصية.

فالعادلة في التعليم تُقاس بما يستطيع الطفل أن يتعلمه، وبالفُرصة التي تُتاح له، مهما كان دخل أسرته، ومن حق أبناء الكادحين ومحدودي الدخل والمهشمين أن يجدوا في مدارسهم باباً إلى المستقبل، لا فاتورة جديدة يحملونها إلى ذويهم.

## من نقص السيولة إلى تفاوت المشاريع

# نينوى تبحث عن معالجة شاملة للفجوة الخدمية بين المركز والأقضية والنواحي

بغداد - تبارك عبد المجيد

تواصل معاناة غالبية المناطق في محافظة نينوى من نقص الخدمات وتأخر المشاريع، رغم مرور سنوات على تحريرها وعودة عدد كبير من سكانها، في وقت لا تزال فيه المخصصات المالية المتأخرة تعرقل استكمال المشاريع وتؤثر في وتيرة الإعمار.

وبينما تسجل المحافظة مشاريع مبالغ كبيرة، يشير مراقبون إلى تفاوت في توزيعها بين الموصل والأقضية والنواحي، لتبقى قرى ومناطق متضررة من الحرب بحاجة إلى طرق ومدارس ومراكز صحية وخدمات أساسية، وسط مطالبات بتوجيه الموارد وفق حجم السكان ونسب الضرر والاحتياج الفعلي.

### تعقيدات إدارية وسياسية

يقول عبد الله عمر، ناشط سياسي في نينوى، إن "عددًا من المشاريع الاقتصادية والخدمية في محافظة نينوى عادت للعمل بعد سنوات من التوقف والتعثر، فيما لا تزال مشاريع أخرى متوقفة"، مبيّنًا أن استئناف بعض المشاريع لا يعالج جوهر أزمة الخدمات في المحافظة.

ويوضح عمر لـ"طريق الشعب"، أن "معظم هذه المشاريع ما يزال يصطدم بضعف التمويل المخصص من الحكومة الاتحادية في بغداد، إضافة إلى تعقيدات إدارية وسياسية تؤخر تنفيذها وإكمالها ضمن المدد المقررة"، مشيرًا إلى أن استمرار هذه المعوقات يحد من قدرة المحافظة على إنجاز مشاريعها الخدمية والتنمية. ولا يحصر عمر أزمة الخدمات بمدينة الموصل، بل يرى أنها تمتد إلى عدد من أقضية المحافظة ونواحيها، ولا سيما المناطق التي ما تزال تعيش تبعات الإرهاب وعمليات التحرير، لافتًا إلى أن قضائي البعاج وسنجار يمثّلان مثالاً على حجم الاحتياجات المتراكمة.

ويشير إلى أن هذه المناطق ما تزال بحاجة إلى تطوير المؤسسات الصحية والتعليمية، إلى جانب تعزيز البنى التحتية والخدمات الأساسية بما يتناسب مع أعداد السكان واحتياجاتهم، مؤكداً أن آثار الحرب لا تزال حاضرة في واقع الخدمات في عدد من مناطق نينوى.

أما في مدينة الموصل، فيرى عمر أن مرور سنوات على تحريرها من تنظيم داعش لم ينه التحديات المرتبطة بالبنى التحتية والخدمات، موضحاً أن "بعض المؤسسات الصحية تفتقر إلى مستلزمات أساسية"، فيما

لا تزال قطاعات أخرى، بينها البنى التحتية والمنشآت الصناعية، بحاجة إلى إعادة تأهيل وتطوير يتناسبان مع متطلبات مرحلة ما بعد التحرير. ويربط عمر جانباً من هذه الأزمات بطريقة إدارة المحافظة وآليات اتخاذ القرار فيها، معتبراً أن مجلس المحافظة، بدلاً من أن يعمل وفق رؤية تنموية شاملة لجميع مناطق نينوى، يتأثر، بحسب رأيه، بالمحاصصة والصراعات الحزبية، التي يرى أنها تمثّل انعكاساً للمشهد السياسي العام في بغداد.

ويضيف أن "هذا أدى إلى تفاوت واضح في الاهتمام بين الأقضية والنواحي، واستمرار معاناة مناطق عديدة من نقص الخدمات وتأخر المشاريع"، محذراً من أن استمرار هذا النهج يضعف الحكومة المحلية أمام تحديات في علاقتها بالحكومة الاتحادية، فيما يبقى المواطن في نينوى الطرف الأكثر تضرراً من الخلافات السياسية والإدارية. ويؤكد عمر أن معالجة واقع الخدمات وإعادة الإعمار تتطلب توجيه المشاريع والموارد وفق الحاجة الفعلية للسكان وحجم الأضرار ونسب الحرمان، وليس وفق التوازنات الحزبية أو المحاصصة السياسية، بما يسهم في معالجة آثار الحرب وإعادة بناء المحافظة بصورة أكثر شمولاً.

### الحكومة الاتحادية

#### لم ترسل التخصيمات؟

ويقول عضو مجلس محافظة نينوى،



محمد عارف، إن المحافظة تعاني منذ نحو ثلاث سنوات من تأخر وصول مخصصاتها المالية من الحكومة المركزية، الأمر الذي انعكس على وتيرة تنفيذ المشاريع الخدمية والتنمية في مختلف مناطق المحافظة. ويوضح عارف لـ"طريق الشعب"، أن "الميزانيات الخاصة بمحافظة نينوى لم تصل من الحكومة المركزية منذ نحو ثلاث سنوات"، مبيّنًا أن المشاريع الموجودة حالياً في المحافظة تقتصر إلى حد كبير على المشاريع المستمرة، فيما تأثر مستوى العمل نتيجة عدم توفر السيولة المالية الكافية.

ويضيف أن "المقاو لا يستطيع الاستمرار بالعمل إذا لم تتوفر السيولة المالية"، مشيراً إلى أن مجلس المحافظة يطالب الحكومة المركزية بمعالجة ملف المستحقات المالية للمحافظة، ولا سيما أن هذه المخصصات مدرجة ضمن قوانين الموازنة للأعوام الماضية.

ويدعو عارف أعضاء مجلس النواب عن نينوى إلى ممارسة دورهم في الضغط باتجاه وزارة المالية من أجل إطلاق المستحقات المالية للمحافظة، مؤكداً الحاجة أيضاً إلى تحرك أعضاء مجلس الوزراء من أبناء نينوى، للحديث مع رئيس الوزراء بشأن هذا الملف.

ويتابع أن "هناك حاجة إلى وقفة من سفراء نينوى في مجلس الوزراء، للتحدث مع رئيس الوزراء بهذا الموضوع، حتى تتمكن من تغطية أغلب مشاريع نينوى"، لافتاً إلى أن الأموال المتوفرة حالياً هي من موارد

مباشرة على قدرة الأهالي على الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والتنقل بصورة منتظمة.

ويرى حارث أن توزيع الموازنة يجب أن يأخذ بنظر الاعتبار حجم السكان والاحتياجات الفعلية لكل وحدة إدارية، مبيّنًا أن القانون يفرض على السلطة المحلية تخصيص حصة عادلة للوحدات الإدارية بما يتناسب مع مسؤولياتها ونسب السكان فيها، وليس الاكتفاء بتوزيع المشاريع بصورة لا تعكس حجم الحاجة الخدمية، أو الاهتمام فقط بمركز المدينة، أو المناطق التي تتضمن قواعدهم الانتخابية.

ويشير إلى تصريحات محلية تفيد بأن الموصل جاءت بالمرتبة الثالثة على مستوى العراق من حيث عدد المشاريع الممنوحة للمقاولين خلال عام ٢٠٢٥، إذ مُنح ٢٣١ مشروعاً بكلفة تجاوزت تريليون دينار، من أصل نحو ٢٤ تريليون دينار مخصصة لمشاريع البناء في عموم العراق، مؤكداً أن وجود هذا الحجم من المشاريع لا يعني بالضرورة وصول آثارها إلى جميع المناطق بصورة متساوية.

ويتابع حارث أن "المواطن لا يقيس حجم الإنفاق بعدد المشاريع المعلنه، وإنما بما يلმسه في الشارع من طريق صالح للاستخدام ومدرسة تستوعب أبناءه ومركز صحي قريب منه"، موضحاً أن استمرار الفجوة بين حجم الاحتياجات وما يصل إلى القرى من مشاريع يغذي شعوراً بعدم العدالة في توزيع الموارد.

ويلفت إلى أن الأزمة المالية التي يمر بها العراق تزيد من صعوبة معالجة هذا التراكم الخدمي، بعدما انعكست على الإنفاق الاستثماري وتعليق أو تأخير عدد من المشاريع، وتأخر صرف رواتب الموظفين في نهاية تموز الماضي، الأمر الذي يجعل معالجة ملف الخدمات بحاجة إلى أولويات واضحة وتوزيع أكثر عدالة للموارد المتاحة، وأن استمرار هذا التفاوت يعني بقاء آثار الحرب حاضرة في حياة السكان حتى بعد انتهاء العمليات العسكرية.

وفي تصريح لعضو مجلس محافظة نينوى، أحمد العبد ربه، ذكر أن "موازنة الأعوام الثلاثة ٢٠٢٣-٢٠٢٥ كانت أكثر من تريليون دينار، لكن ما وصل إلى المحافظة كان ٥١٢

مليار دينار فقط"، وبين أن "من المفترض أن لا يتعدى موعد وصول الموازنة كاملة عام ٢٠٢٥"، مؤكداً أن مجلس المحافظة يسعى من خلال إصدار قرار إلى مناقشة هذا الملف مع بغداد.

### الخدمات بين ناس وناس

وبيّن المراقب المحلي من نينوى، حارث الطائي، أن الواقع الخدمي في ناحية بعشيقه والمقر التابعة لها ما يزال دون مستوى احتياجات السكان، مبيّنًا أن أكثر من ٥٠ قرية تعاني نقصاً في الخدمات الأساسية، ولا سيما مشاريع التبليط والمباني المدرسية والمراكز الصحية.

ويوضح حارث لـ"طريق الشعب"، أن "المشكلة لا تتعلق بغياب المشاريع بشكل كامل، بل بطريقة توزيعها بين الوحدات الإدارية، إذ إن مناطق واسعة ما تزال تنتظر مشاريع خدمية أساسية تمس الحياة اليومية للسكان"، مشيراً إلى أن تداعيات الحرب وما رافقها من دمار ونزوح تركت احتياجات كبيرة في البنى التحتية، لم تتمكن عمليات الإعمار من معالجتها بصورة متوازنة.

ويضيف أن "الطرق في عدد من القرى تحتاج إلى التأهيل والتبليط، كما أن هناك حاجة إلى المدارس والمراكز الصحية، خصوصاً مع ارتفاع عدد السكان وتباعد القرى"، لافتاً إلى أن ضعف الخدمات ينعكس بصورة

والحد من العمليات العسكرية العابرة للحدود، وتوزيع المسؤوليات الأمنية بين بغداد وأربيل.

### الانسحاب محطة مهمة

واختتمت الكتابة تأملاتها باعتبار انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق تطوراً جوهرياً في مساعي البلاد نحو تحقيق السيادة الوطنية، لكنه غير قادر على حجب التحديات الهيكلية التي لا تزال تشكّل ملامح السياسة الداخلية والخارجية للعراق، وخاصة ما يتعلق منها بقدرة على ممارسة سلطة مستقلة على مؤسساته السياسية، وترتيباته الأمنية، وشراكاته الاستراتيجية، ومجاله الجوي، وموارده الاقتصادية، وعلى وجه الخصوص، الوصول غير المقيّد إلى عائدات النفط، والحربة في إدارة مصدر دخله القومي الرئيسي وتحديد أولويات سياسته الداخلية والخارجية.

ولهذا، ينبغي النظر إلى اكتمال الانسحاب العسكري باعتباره مرحلة واحدة ضمن عملية أوسع وأكثر تعقيداً، وهي الانتقال من الاستقلال الشكلي إلى الممارسة الفعلية للسيادة الوطنية.

التحديات الجوهريّة التي لا تزال عالقة دون حل رغم استعادة السيادة، وفي مقدمتها عجز الأحزاب السياسية والكتل البرلمانية العراقية عن التوصل إلى توافق حول مرشحيها المفضلين للحكومة، واستجابتهم، باهتمام أو على مضض، للضغوط السياسية الأمريكية وتأثيرات الرئيس الأمريكي في عملية تشكيل الحكومة، وعدم قدرة المؤسسات الدستورية العراقية، أو عدم رغبتها، في العمل معزّل عن الضغوط السياسية الخارجية؛ وهي قضايا تمثل مؤشراً رئيسياً على السيادة الفعلية للبلاد.

### حصر السلاح

ورغم شعبية ودستورية احتكار الدولة لاستخدام القوة ومسألة حصر السلاح بيدها، فإن هذه القضية لا ينبغي، وفق الكتابة، أن ترتبط بالضغوط الأمريكية، بل يجب معالجتها ضمن تقييم أوسع للبيئة الأمنية ووجود قوات عسكرية أجنبية أخرى في العراق، من بينها قوات تركية تُقدّر بنحو ١٠ آلاف عنصر، والتوصل إلى آلية وطنية للرقابة على السلاح، وتوحيد السلطة الأمنية داخل إقليم كردستان،

### السيادة السياسية

#### والاستقلال التشريعي

وتطرقت تريفوكيش في تأملاتها إلى

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## تأملات ما بعد السيادة

لموقع منتدى أوراسيا الإعلامي الأوروبي، كتبت دارغا تريفوكيش تأملات حول انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق ومسألة السيادة الوطنية، ذكرت فيها أن التصريحات التي صدرت عن الجانبين والاحتفالات التي أقيمت بهذه المناسبة لا تلغي أهمية عدد من الاعتبارات والتساؤلات عند تقييم تداعيات هذا التطور.

### هل سيكون الانسحاب كاملاً؟

وفقاً لتقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" نقلاً عن مسؤول في البنتاغون، ذكرت الكتابة أن عدداً من أفراد مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) سيقون في البلاد لتوفير الأمن للبعثات الدبلوماسية الأمريكية، مما يستدعي تدقيقاً متأنياً وتحققاً مستقلاً؛ إذ يكتسب التمييز بين انسحاب القوات القتالية واستمرار وجود أفراد عسكريين في مهام تتعلق بأمن البعثات دبلوماسية أهمية خاصة في هذا

## عين على الأحداث

## كل يوم الحكو وكع السوك!

بعد القرار المفاجئ للبنك المركزي برفع سعر صرف الدولار إلى ١٥٢٠ دينارًا، أي بنسبة ١٦ في المائة، قفز سعره في السوق الموازية ليتجاوز ١٨٢٠ دينارًا للدولار الواحد، أي بفارق قدره نحو ٢٥ في المائة عن السعر الرسمي الجديد. وفيما برز البنك المركزي قراره بنقص الإيرادات والفجوة الكبيرة مع السوق الموازية، شهدت الأسواق ارتفاعاً سريعاً في أسعار المواد الأساسية والغذائية، وانخفاضاً بما لا يقل عن ١٥ في المائة في القدرة الشرائية للناس، إضافة إلى ما سيرتبه القرار من آثار سلبية على السوق المالية والاستثمار وتكاليف الإنتاج وقدرة المنتج الوطني على المنافسة.

## انتظروا جيلاً آخر!

كشفت البيانات الرسمية عن انخفاض عدد العمليات الجراحية المسجلة من ٢,٠٧ مليون إلى ١,٧٩ مليون خلال الفترة الماضية بسبب النقص في الكوادر والمستلزمات، فيما زاد عدد مراجعي المستشفيات بنسبة ١٩,٦ في المائة وعدد الرافدين فيها بنسبة ١٠,٥ في المائة. هذا وفي الوقت الذي شدد فيه وزير الصحة على متابعة القطاع الصحي، وهو إجراء يتزامن عادة مع تشكيل أي حكومة جديدة دون أن ينتج عنه شيء، يبقى آلاف المرضى بانتظار إجراء عملياتهم الجراحية، وإصلاح سيارات الإسعاف المتوقفة، وغياب الأدوية، عسى أن تنجح العشر مستشفيات المتوقعة تشييدها في تحسين الرعاية الصحية للجيل القادم.

## تره ما بقي شي!

قررت هيئة الإعلام والاتصالات في الأسبوع الماضي منع ثلاثة محلّين سياسيين من الظهور الإعلامي وأذرت قضائية واحدة. وتزامنت القرارات مع طرح الهيئة مسودة لائحة لتنظيم المحتوى الرقمي في العراق، تهدف وفق كثيرين لإتهام سيطرتها على حرية التعبير وتداول المعلومات، رغم أنها رأت فيها مسعى لخلق "توازن بين المسؤولية القانونية والمهنية وحماية المصلحة العامة وحقوق الأفراد". هذا، وفيما يُلقّق الناس بشدة التضييق على حرية التعبير، وهي المكسب الوحيد الذي حققوه جزئياً في ظل منظومة المحاصصة، ينهبون إلى ضرورة التمييز بين تنظيم المحتوى المخالف للقواعد المهنية وبين تقييد الرأي أو الانتقاد السياسي.

## هم صوج «هرمز»؟

التحق أكثر من ١٢ مليون تلميذ وطالب هذا الأسبوع بحوالي ٢٤ ألف مدرسة في عموم العراق، في وقت يشهد فيه قطاع التعليم عجزاً بعشرة الاف مدرسة، واضطرار مئات المدارس لاعتماد الدوام النائي والثلاثي، وتخفيض تمويل طباعة المناهج إلى الثلث، مما أدى إلى توزيع متفاوت للمستلزمات وتزويد الطلبة بالكتب القديمة، فضلاً عن تدهور الخدمات في الأبنية المدرسية. هذا، وفي الوقت الذي فضحت فيه هذه الأوضاع فشل "أولي الأمر" في معالجة مشاكل أهم قطاع بالبلاد على مدى سنوات، سخر الناس من التدرع بالتقشف فها سرق في واحدة من فضائح الفساد كان كافيًا لتمويل المعالجات.

## لا تكلوها أحسن

أكدت اللجنة القانونية النيابية مضياها في إنجاز مقترح قانون منح الموظف إجازة اعتيادية لمدة خمس سنوات، مع إمكانية تجديدها لمرة واحدة فقط، واحتساب مدة الإجازة لأغراض الخدمة والتقاعد. هذا، ويرى كثيرون بأن الأجراء يمثل فشلاً صارخاً لحكومات المحاصصة، التي وظفت ٤,٦١ مليون مواطن من دون أن تستثمر عملهم في الإنتاج والتنمية، ثم عمدت لنفقات لا تقل عن ٣ تريليون دينار في العام لتخفيف آثار هذا التشغيل غير المجدي، فضلاً عما يسببسه من إخلال في التوازن بين حق الموظف وحاجة الدولة إلى إدارة ملاكاتها، ومن مخاطر حدوث نقص في بعض القطاعات، مثل الصحة والتعليم والخدمات.

## وقفة اقتصادية

## حيثما يكون الاستثمار تكون التنمية

إبراهيم المشهداني

أُمسّت إشكالية الاستثمار في الاقتصاد العراقي أطروحة كثيرة التكرار في الأروقة الحكومية وفي وسائل الإعلام وغالبا ما يجري اجترارها مع كل أزمة اقتصادية أو غياب المنجز الاقتصادي للحكومات العراقية المتعاقبة التي تعلقها دائماََ أما على الإرهاب أو الأزمات العالمية، وغالبا ما ترتبط هذه الأزمات بأزمة الريع النفطى الناتجة عن انخفاض أسعار البترول، ومع تدوير هذه الأزمات تعيد دوائر صنع القرار في بلادنا الحديث عن ضرورة إصلاح الوضع الاقتصادي.

لقد كانت أولى بوادر الاهتمام بالاستثمار، صدور قانون الاستثمار رقم ١٣ لعام ٢٠٠٦ والذي استهدف تشكيل الهيئة الوطنية للاستثمار وفروعها وتنشيط الاستثمارات المحلية واجتذاب الاستثمارات الأجنبية مع إدراك أن الجزء الأكبر من أصحاب رؤوس الأموال هاجروا إلى دول المنطقة وخاصة الأردن ومصر، وفي الأردن احتلت المراكز الأولى في قطاعي الزراعة والعقارات، ومع مستجدات الظروف وتشكل أوضاع تتسم بالاستقرار النسبي فقد أجريت جملة من التعديلات على القانون رقم ١٣ بتعديل نظام الاستثمار رقم ٨ لسنة ٢٠٢٤ المضمن الكثير من المغريات التي كان من المؤمل أن تحفز عملية الاستثمار، غير أن هذه التعديلات تبقى ضعيفة في مفاعيلها ما لم تتم إزالة العديد من الظواهر والعقبات ومنها عمليات الابتزاز وآليات التنفيذ التي ما زالت تحتفظ بتعقيداتها وروتينها القديم.

ويبقى الاستثمار أمام مفترق طرق وخصوصا أن هذا الملف ما زال يعاني من قصور في الموقف القانوني للمشاريع الاستثمارية المملوكة والتي تتطلب إعادتها للخدمة، ومن الجدير بالذكر أن وزارة التخطيط أشارت إلى وجود ٩ آلاف مشروع مملوكة أنجزت منها بحدود ٣ آلاف وبقيت أمام الدولة ٦ آلاف مشروع تتطلب إعادتها إلى الخدمة مما تقتضي معالجة الثغرات التشريعية والارتباك في البيئة القانونية الحالية، لهذا فإن البلاد تبقى بحاجة إلى استثمار تنموي حقيقي يتبعد عن الأنماط الاستهلاكية بهدف توظيف الاستثمار الحقيقي والفعال لأجل استكمال المشاريع المتوقفة والانطلاق إلى هذه التنمية تحسن البيئة الاستثمارية لدفع عجلة العملية بخطوات أسرع وابعاد مدى، وهذا يستدعي بين أمور عدة تنشيط دور القضاء في معالجة المشاريع المحالة رسميا إلى القضاء مع توجه قسم آخر من المستثمرين إلى هيئات الاستثمار والجهات ذات العلاقة لتلافي المشكلات الي أدت إلى تعثر هذه المشاريع وتسوية الإشكاليات بينها واستئناف العمل لإنجازها وفق التسويات التي يتم التوصل إليها من النواحي المالية والإدارية دون ان يتعارض ذلك مع الحاجة لاستثمارات ورؤوس أموال جديدة وفسح المجال أمام دخول شركات عالمية ومحلية شرطه أن تتوافر لديها شروط القدرة المالية والخبرة لغرض تحريك النشاط الاقتصادي واستثمار فعال للفرص الاستثمارية المتاحة التي تحتاجها البلاد خلال المرحلة المقبلة لإدامة عملية التنمية وتشغيل الابدبي العاملة المحلية عبر توفير فرص واسعة للشباب. إن متطلبات اجتذاب الشركات الاستثمارية تنشأ في الوقت الذي تفقد الدولة جزءا من إيراداتها التي تصبح غير مكافئة للمصاريف التشغيلية في وقت تعاني البلاد من زمة مالية مركبة وتعتمد على مستويات دخول محدودة كعوامل أساسية تجعل الاستثمار ضرورة لجلب رؤوس أموال جديدة وتفاذي الأزمات المالية المتكررة والحاجة إلى قوانين استثمار شاملة تغطي القطاعات الاقتصادية وتتناسب مع طبيعتها الإنتاجية.

وإضافة لما تقدم فإن الضرورة تقتضي التدقيق في ملف الاستثمار السكني واشتراط نسب انجاز عالية في حال بيع الوحدات السكنية بعد حسم سندات الملكية للشقق السكنية وتوفير سندات مستقلة للمشتريين مع الأخذ بالاعتبار دور أجهزة التقييس والسيطرة النوعية في متابعة مواصفات الأبناء وجوده المواد المستخدمة في المنشآت الحديثة. ومن الأسس اللازمة في النماذج الاستثمارية الحالية التحول نحو الاستثمار الانتاجي والتصنيعي في الثروات الطبيعية كالكربت والفوسفات والبوتاسيوم والمواد المعدنية التي تتجاوز ٣٥ مادة التي تحتاج إلى سلسلة استثمارية متصاعدة تمتع بتصديرها كخام وتستخرج منها مشتقات ذات قيمة مضافة عالية. مما تقدم فإن مواجهة التحديات التي تعيق الاستثمار يستلزم اعتماد الشفافية التامة في التعاقدات الحكومية مع الشركات الاستثمارية وفقا للقواعد المقررة وإبعاد الفاسدين عنها حفاظا على المال العام.

## بغداد - طريق الشعب

برغم ما يمتلكه العراق من موارد نفطية ومالية وطبيعية وبشرية، لا تزال انعكاسات هذه الإمكانيات على حياة المواطنين، دون مستوى ما يفترض أن توفره دولة غنية بالموارد، وهو ما تعكسه المرتبة ١٢٥ عالمياً في مؤشر التقدم البشري وجودة الحياة لعام ٢٠٢٦. وبين حجم الإنفاق العام واتساع الموازنات من جهة، ومستوى الخدمات والقدرة الشرائية وفرص العمل والاستقرار المعيشي من جهة أخرى، تبرز تساؤلات بشأن أسباب اتساع الفجوة بين موارد البلاد وما يحصل عليه المواطن فعليا، وما إذا كانت المشكلة تكمن في حجم الموارد أم في كفاءة إدارتها وتحويلها إلى نتائج ملموسة.

## التقدم البشري وجودة الحياة

وحل العراق في المرتبة ١٢٥ عالمياً من أصل ١٩٦ دولة ضمن مؤشر التقدم البشري وجودة الحياة لعام ٢٠٢٦ الصادر عن مجلة (CEOWORLD) الأميركية، مسجلاً ٧٠,٥٨ نقطة، لينصف ضمن فئة المستوى "المتوسط". وعربياً، تصدرت الإمارات الترتيب في المرتبة ٣١ عالمياً، تلتها قطر (٤٧)، والبحرين (٥٤)، والسعودية (٦٠)، والكويت (٦٤)، وسلطنة عُمان (٧١). فيما جاءت ليبيا (٨٩)، والجزائر (٩٠)، والأردن (٩٨)، ولبنان (١٠٢)، وتونس (١٠٥)، ومصر (١٠٩)، والمغرب (١١٧)، بينما حل العراق في المرتبة ١٢٥، تلتها سوريا (١٥٣)، والسودان (١٦٥)، واليمن (١٨٥).

ويستند المؤشر إلى ٢٣ مؤشراً فرعياً موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد رئيسية هي الاستقرار والرضا والتوازن، وتشمل معايير مرتبطة بالنمو الاقتصادي والدخل والسكن والتوظيف والصحة والتعليم والأمن والحكومة والفساد والبنية التحتية والحقوق والحريات والبيئة والتوازن بين العمل والحياة.

ولا تقتصر مؤشرات جودة الحياة على قياس مستوى الدخل والنمو الاقتصادي، وإنما تشمل مجموعة من العوامل المرتبطة برفاه السكان ومستوى الخدمات والبيئة والأمن والقدرة على الوصول إلى فرص العمل. وفي الحالة العراقية، تتداخل هذه العوامل مع تحديات اقتصادية وخدمية وبيئية وبنية تحتية متفاوتة بين المحافظات.

## مشكلة هيكلية مزمنة

وفي هذا الشأن، قال أستاذ الاقتصاد الدولي نوار السعدي إن حلول العراق في المرتبة ١٢٥ من أصل ١٩٦ دولة في مؤشر جودة الحياة لعام ٢٠٢٦ لا ينبغي أن يُقرأ باعتبارها مجرد ترتيب دولي، وإنما مؤشراً على فجوة بين الإمكانيات الاقتصادية التي يمتلكها العراق والنتائج التي تنعكس فعلياً على حياة المواطن.

وأضاف السعدي في حديث مع "طريق الشعب"، أن العراق لا يعاني من نقص الموارد، في ظل امتلاكه موارد نفطية وطبيعية وإيرادات عامة كبيرة، مبيناً أن السؤال الاقتصادي الأهم لا يتعلق بحجم الموارد التي يمتلكها البلد، وإنما بمقدار ما يتحول منها إلى رفاه حقيقي للمواطن. وأوضح أن المشكلة لا تكمن فقط في حجم الإيرادات العامة، وإنما في كفاءة تحويلها إلى خدمات وفرص وأمن اقتصادي واستقرار مؤسسي، لافتاً إلى أن توجيه نسبة كبيرة من الإنفاق نحو الأجور والرواتب والنفقات الجارية، مقابل استمرار الحاجة إلى إصلاحات عميقة في قطاعات الكهرباء والصحة والتعليم والنقل والبيئة والخدمات البلدية، يجعل ارتفاع الإنفاق غير كافٍ بالضرورة لتحسين جودة الحياة.

## طريق الشعب

## جودة الحياة في العراق عند مستوى «متوسط»

## خبراء: ضعف المؤسسات والتخطيط وكفاءة الإنفاق

## يعمّق الفجوة بين المواطنين



## معالجة كفاءة الإنفاق

وأشار إلى أن إصلاح المالية العامة يتطلب كذلك معالجة كفاءة الإنفاق، إلى جانب إصلاح فاتورة الأجور، وتعزيز دور القطاع الخاص، وتحسين الحوكمة، ومكافحة الفساد، وإصلاح قطاع الكهرباء.

وشدد السعدي على أن رفع موقع العراق في مؤشرات جودة الحياة لا يتحقق من خلال إضافة مشاريع خدمية منفردة فقط، وإنما يتطلب إعادة تعريف مفهوم التنمية، بحيث يرتبط توفير فرص العمل بالإنتاجية، ويرتبط التعليم بإنتاج رأس مال بشري قادر على المنافسة، وتقاس الخدمات الصحية بوجودها ونتاجها، وتعمل قطاعات الكهرباء والماء والنقل والاتصالات بكفاءة.

وأكد أن التحدي الأساسي يتمثل في بناء مؤسسات قادرة على تحويل الموارد إلى نتائج ملموسة، مبيناً أن التعامل مع جودة الحياة باعتبارها ملفاً للخدمات والمشاريع فقط يترك جوانب أخرى مؤثرة في حياة المواطن، من بينها جودة المؤسسات، والثقة بالدولة، والأمان الاقتصادي، والعدالة في الحصول على الفرص، والتعليم والصحة والبيئة، وفرص الشباب في القطاع الخاص، والقدرة على التخطيط للمستقبل.

وختم بالقول إن العراق بحاجة إلى الانتقال من مفهوم "دولة الإنفاق" إلى "دولة النتائج"، بحيث لا يقتصر تقييم الأداء على حجم الموازنات والمشاريع، وإنما يمتد إلى قياس مدى تحسن التعليم، واستقرار الكهرباء، وجودة الخدمات الصحية، ودخل الأسر الحقيقي، والبطالة، والبيئة، وقدرة القطاع الخاص على توفير فرص العمل.

## أموال تنفق بلا أثر تنموي

من جهته، أكد الخبير الاقتصادي علي دعدوش، أن حلول العراق في المرتبة ١٢٥ من أصل ١٩٦ دولة في مؤشر التقدم البشري وجودة الحياة لعام ٢٠٢٦، وبدرجة ٧٠,٥٨ نقطة، هي اوضح دليل على ضعف قدرة الاقتصاد والدولة على تحويل الموارد إلى رفاه فعلي للمواطن.

وقال في حديث مع "طريق الشعب"، أن المؤشر لا يقيس مستوى الدخل فقط، وإنما يتناول مجموعة من الجوانب المرتبطة بجودة الحياة، من بينها الدخل والسكن والتوظيف والصحة والتعليم والأمن والحكومة والبنية التحتية والبيئة والحقوق.

وبين أن المشكلة الأساسية في العراق لا ترتبط بالضرورة بقلّة الإيرادات أو انخفاض الإنفاق العام، بل بالفجوة المتعددة بين الإيراد والإنفاق وكفاءة التنفيذ وجودة الخدمة ومستوى معيشة المواطن. وأضاف أن الدولة قد تنفق مليارات

المتاحة بالشكل الذي يخدم المواطن، ما أدى إلى استمرار مشكلات تتعلق بدخل الفرد، ومستوى المعيشة، والبطالة، والخدمات، مؤكداً أن المواطن لم يلمس بصورة كافية أثر الثروات التي يمتلكها العراق.

وأشار إلى أن الجانب البيئي يمثل أحد العوامل المؤثرة في جودة الحياة، في ظل ارتفاع مستويات التلوث وتلوث مصادر المياه، مبيناً أن هذا الأمر ينعكس بصورة خاصة على المناطق الجنوبية، التي تشهد مشكلات صحية مرتبطة بتلوث المياه والبيئة، وفق ما أشار إليه.

وتابع أن مسؤولية معالجة هذه الملفات لا تقع على عاتق المواطن وحده، وإنما تتحمل المؤسسات الحكومية جانباً أساسياً منها، خصوصاً في ما يتعلق بحماية الموارد المائية والحد من مصادر التلوث ومعالجة آثاره الصحية والبيئية. وفي الجانب المعيشي، قال السلطاني إن ارتفاع الأسعار والتضخم وتأثر السوق بحركة سعر الصرف تمثل عوامل إضافية تضغط على مستوى معيشة المواطن، مبيناً أن وجود سعر صرف مواز للدولار وما يرافقه من ارتفاع في أسعار عدد من السلع والمواد ينعكس بصورة مباشرة على القدرة الشرائية.

ولفت إلى أن التدايعات الاقتصادية المرتبطة بالتطورات الإقليمية، ومنها ما يتعلق بمضيق هرمز، تزيد من الضغوط على الاقتصاد العراقي والأسواق المحلية، مشيراً إلى أن الإجراءات الحكومية المتخذة حتى الآن لم تقدم، برأيه، حلولاً جذرية لهذه المشكلات أو لمعالجة الفجوة بين سعر الصرف الرسمي والموازي.

وأكد السلطاني أن جوهر المشكلة يرتبط أيضاً بضعف التخطيط، ولا سيما في ما يتعلق بدور وزارة التخطيط باعتبارها الجهة المعنية بالتخطيط العام للمشاريع والبرامج الاقتصادية والتنموية، مشيراً إلى أن غياب التخطيط المتكامل ينعكس على إدارة المشاريع والإنفاق العام وسوق العمل والرواتب.

وزاد بالقول أن الحكومات المتعاقبة لم تتمكن من معالجة هذه الملفات بصورة جذرية، مبيناً أن بعض الفترات شهدت تحسناً في بعض المؤشرات الاقتصادية، إلا أن السياسات الحالية، بحسب رأيه، لا تزال تعتمد في جواب منها على حلول مؤقتة لمعالجة الأزمات بدلاً من وضع معالجات طويلة الأمد.

وأشار إلى أن ملف البطالة يمثل أحد أبرز مظاهر أزمة جودة الحياة، موضحاً أن مطالبات المواطنين بفرص العمل تعكس حاجة فعلية إلى معالجة بنوية لسوق العمل، بدلاً من الاكتفاء بالاستجابة الظرفية للمطالب.

وفي ما يتعلق باستمرار انخفاض جودة الحياة رغم إنفاق الدولة مبالغ كبيرة، عزا السلطاني ذلك بصورة أساسية إلى ضعف التخطيط، مبيناً أن جزءاً من المشاريع الخدمية المنفذة في قطاعات المدارس والبنى التحتية والجامعات والصحة لا يزال، بحسب تقييمه، دون مستوى احتياجات المواطنين وطموحاتهم.

وأوضح أن حجم الإنفاق لا يكفي وحده لتحقيق تحسن في جودة الحياة، ما لم يقترن بمشاريع متكاملة ذات أثر مباشر وقابل للقياس، مشيراً إلى أن بعض المشاريع تُنفذ بصورة جزئية أو لا تعالج أصل المشكلة، الأمر الذي يحد من أثر الموازنات الكبيرة التي تُخصص لها.

وختم السلطاني بالقول إن تحسين جودة الحياة في العراق يتطلب الانتقال من معالجة الأزمات بصورة مؤقتة إلى التخطيط طويل الأمد، وتوجيه الموارد نحو مشاريع وخدمات قادرة على إحداث تغيير فعلي في حياة المواطنين، بما يضمن أن تنعكس الثروة والموارد التي يمتلكها العراق على مستوى المعيشة بصورة ملموسة.

كثيرون اضطروا إلى بيع ممتلكاتهم لتأمين مبالغ العلاج

أزمة «الجرعات» تضع مرضى السرطان في مهب الموت!

متابعة - طريق الشعب

يفترض ببروتوكولات علاج السرطان، المتسقة مع المعايير الاسترشادية لمنظمة الصحة العالمية والتشريعات الوطنية، أن تُطبق كآلية رعاية مجانية تحمي المرضى من تحمّل تبعات العلاج المالية الباهظة. غير أن الواقع في المستشفيات الحكومية العراقية بات يسير اليوم بعكس هذه الخطط الدولية. حيث تحول شح الأدوية والنقص الحاد في الجرعات الأسبوعية والشهرية إلى حكم إعدام مؤجل يلاحق آلاف المصابين بالأورام!

ويجد مريض السرطان نفسه مجبراً على خوض رحلة عذاب يومية بين الصيدليات الأهلية والمذاخر التجارية لشراء علاجات طائلة الأثمان على نفقته الخاصة، بسبب عدم توفرها في المستشفيات.

هذا العجز المؤسساتي وضع المرضى أمام خيارين: إما الاستدانة وبيع الممتلكات والمخدرات البسيطة لتأمين ثمن الحياة، أو الانكفاء خلف جدران المنازل وانتظار الموت بصمت عند العجز عن الدفع.

ولم يعد مشهد رفوف الصيدليات المركزية داخل مراكز الأورام الحكومية وهي خاوية من الجرعات المُنقذة للحياة مجرد أزمة عابرة، إنما أصبح واقعا مفروضا يؤكد مرضى وأطباء وصيادلة في أحاديث صحفية متطابقة. إذ يجمع هؤلاء على أن الكثير من المستشفيات باتت تخلو تماماً من العلاجات الكيماوية والهرمونية الأساسية، نتيجة للأزمة الاقتصادية الخانقة التي تصف بالبلاد والتي ألقت بظلالها الثقيلة على القطاع الصحي، متسببة في نقص حاد في التمويل المخصص لشراء الأدوية والمستلزمات الطبية، الأمر الذي أدى مباشرة إلى تأخر مواعيد الجرعات لأسابيع وشهور، وبالتالي بات يهدد بانتكاسات صحية لا يمكن تداركها، ويجبر المرضى على التوجه نحو الأسواق الخاصة لشراء تلك الجرعات بأسعار فلكية تفوق قدراتهم المالية.

وفي بلد تفتقر فيه العائلات المتعففة إلى أبسط مقومات الأمن المعيشي، يصف تشخيص المرض الخبيث بوجودها كاملا. إذ لا تقتصر المعاناة على قسوة الأعراض ومواجهة المجهول، إنما تتعداها إلى عجز

مالي مطبق يجعل من تأمين أبسط متطلبات الفحص الدوري حُلماً بعيد المنال.

نحو 5 ملايين دينار شهريا

يروي المواطن محمد، المصاب بابيضاض الدم اللمفاوي المزمن، رحلة عذابه اليومية في البحث عن علاج "إبروتينيب" المنقذ لحياته، مبتنياً في حديث صحفي أنه راجع مركزه العلاجي الحكومي مرارا وتكرارا دون جدوى، ليصطدم بعبارة "الدواء غير متوفر".

ويضيف قوله، أنه اضطر بعد ذلك إلى البحث عن الدواء في صيدليات ومذاخر أهلية، فوجده بالفعل، لكن سعره كان خارج قدرته المالية، الأمر الذي أجبره على تركه، وبالتالي أدى إلى تأخر علاجه.

ويحتاج محمد إلى جرعة يومية تبلغ ٤٢٠ ملغم (ثلاث كبسولات بتركيز ١٤٠ ملغم)، وهو ما يعني استهلاك غلبة كاملة تضم ٩٠ كبسولة شهريا. حيث تُشير قوائم شركة "كيماديا" الرسمية إلى أن سعر العبلة الواحدة من هذا الدواء يبلغ نحو ٤,٨ ملايين دينار. وهي كلفة فلكية تضع

حياة مواطن بسيط في مواجهة مباشرة مع خطر الموت لمجرد أنه لا يملك ثمن جرعته الشهرية.

انهيار القطاع الصحي

من جانبه، يقول الطبيب محمد عبد الكريم، أن "انهيار القطاع الصحي يؤثر بصورة عامة في شعور المرضى بالأمان. فهم يحاولون قدر الإمكان الوثوق في المستشفيات الحكومية، ويبدأون بالفعل بمراجعتها على أساس ذلك"، مستدركا في حديث صحفي "لكن الأطباء أنفسهم يقولون هذا الأمل بنصائح قد تبدو مخيبة، لكنها حقيقية، ومنها عدم توفر العلاج أو تأخره أو حتى عدم ضمان وصول الجرعات في الوقت المناسب. لذلك لا يكون للطبيب خيار سوى أن يعترف بهذا الانهيار".

وبالرغم من أن مرضى السرطان مشمولون بالإعفاء في قانون الضمان الصحي العراقي، أي لا يدفعون مبالغ عند مراجعة المؤسسات الصحية، ولا حتى قيمة الدواء، أفادت لجنة الصحة البرلمانية في أيار الماضي، بأن أدوية علاج السرطان



لا تتوفر بما يتناسب مع الزيادة في عدد المرضى، الأمر الذي يضطر الكثيرين إلى شراء العلاج على نفقتهم الخاصة.

وفيما ربطت "كيماديا" عدم القدرة على تجهيز العلاجات، بعدم توفر المبالغ الكافية، قال عضو لجنة الصحة باسم الغراي أن بعض الإبر قد يصل سعره إلى ٢٥٠ دولارا، وأن جرعة الكيماوي قد يصل سعرها إلى ٩٠٠ دولار خارج المستشفى. وبحسب الطبيب عبد الكريم، فإن الكثير من العلاجات الخاصة بالسرطان تتم سرقتها من داخل المراكز الحكومية نفسها، عبر تعاون بين وسطاء وصيادلة وأطباء، لأسباب كثيرة منها توفيره لآخرين بأسعار مضافعة. يذكر أن السلطات اعتقلت في وقت سابق متورطين ببيع أدوية سرطان مخصصة لمراكز وزارة الصحة. وضبطت أدوية خرجت من مركز لعلاج السرطان في مدينة الطب، قبل أن تصل إلى صيدليات أهلية وتباع للمرضى بأسعار مرتفعة.

شراء الحياة بالأجل!

المواطن علي، مريض بسرطان البنكرياس،

أمضى شهورا في مراجعة المستشفى الحكومي للحصول على جرعات الكيماوي، وفي كل مرة يؤكد له الأطباء عدم توفرها، ليعود إلى البيت منتظرا موعدا جديدا.

في الاثناء، اقترح عليه أصدقاؤه عروضاً جانبية من أشخاص يقولون إنهم قادرون على إنقاذه مقابل مبالغ لا يملكها، الأمر الذي اضطره إلى الاستدانة من أقاربه، وبيع بعض مقتنيات بيته.

يقول علي في حديث صحفي، إنه بعد ان وفر المبلغ المطلوب، سافر إلى لبنان لتلقي العلاج، مشيراً إلى أنه "بالرغم من كلفة العلاج المرتفعة هناك، إلا أنني كنت أعرف موعد الجرعة، وأضمن الحصول عليها". وبعد أن تفاقمت تكاليف العلاج والإقامة، اضطر علي إلى العودة للعراق، واستكمال علاجه عبر شرائه من الصيدليات الخاصة. ويوضح أن "الفارق بين التجريبتين لا يتعلق بالسعر وحده. ففي لبنان كنت أدفع مبلغا كبيرا، لكنني كنت أعرف موعد تلقي العلاج. أما في العراق فادفع أيضاً، لكنني انتظر وصول الدواء إلى المستشفى، ولا أعرف إذا كان سيصل أم لا!"

شح العلاج الهرموني

إلى ذلك، تقول ميسرة محمد، وهي ناجية من السرطان تعمل في مؤسسة معنية بتقديم الدعم النفسي للمرضى، ان أكثر العلاجات انقطاعاً في الوقت الحالي هي أدوية سرطان الثدي، خصوصاً العلاج الهرموني الذي يتطلب انتظاما في الجرعات، مؤكدة أن تأخر تلقي هذه الأدوية يتسبب في مضاعفات صحية. وتضيف في حديث صحفي، أن "الأزمة لا تتعلق بالدواء وحده.

إذ يعاني مرضى السرطان أيضاً نقصاً في أجهزة التشخيص ومواد الفحص"، لافتة، بحسب تجربتها الشخصية، إلى انها كانت تجري كل ثلاثة شهور، فحص PET scan في مستشفى أهلي، بكلفة تصل إلى ٩٠٠ ألف دينار.

وتؤكد أن "نحو ٧٠ في المائة من العلاجات الكيماوية غير متوفرة حالياً في المراكز الحكومية، وهو ما يدفع المرضى إلى البحث عنها في الصيدليات الخاصة أو انتظار وصولها".

٣ - إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لأحكام المادة ٦٩/ثانياً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

٤ - إلزام المواطنين بالإخبار عن محل اختفاء المدان استناداً لأحكام المادة ٦٩/ ثالثاً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

٥ - حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لأحكام المادة ٦٩/ رابعاً من ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

٦ - احتساب اتعاب المحامي المنتدب (جمعية غافل عذافة) مبلغ قدره (٢٥,٠٠٠) الف دينار عراقي تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية استناداً لأحكام المادة (٣٧/ ثانياً) ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

٥ - حبس الشديد لمدة (خمس سنوات) وفق أحكام المادة (٥/ أولاً) من ق.ع رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل استناداً لأحكام المواد (٦١/أولاً و ٦٥) ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغايه عن مقر عمه بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٠ ولحد الان.

٢ - طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لأحكام المادة (٣٨/ ثانياً) ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة رقم القضية ١٥٠٢/ج/٢٠٢٦ التاريخ ٢٠٢٦/١٧/٢٠

مقتبس حكم غيابي

١ - رتبة واسم المدان: المفوض/ سيف حسين جليب فريح اللامي

٢ - اسم الام: سميرة منصور عليوي تولد ١٩٨٨

٣ - جهة الاحالة: مديرية شرطة الكهرياء

٤ - المادة القانونية: (٥/ أولاً) من ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل

٥ - خلاصة الحكم:-

١- الحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) وفق أحكام المادة (٥/ أولاً) من ق.ع رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل استناداً لأحكام المواد (٦١/أولاً و ٦٥) ق.أ.د رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨ لغايه عن مقر عمه بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١٠ ولحد الان.

٢ - طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لأحكام المادة (٣٨/ ثانياً) ق.ع.د رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.

لواء الشرطة الحقوقبي جاسم محمد سلمان رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

آلية البيع والمزايدة

يتم البيع في مقر نقابة المعلمين فرع صلاح الدين الواقع في مركز المحافظة قرب مديرية صحة صلاح الدين وتبدأ فترة تقديم الطلبات من يوم الاحد الموافق ٢٠٢٦/١٠/١٠ وتنتهي يوم ٢٠٢٦/١٠/٢٨ تقدم العروض داخل ظروف مغلقة مصحوبة بالتأمينات القانونية البالغة ١٠٪ ويتحمل من ترسوا عليه المزايد نسبة٢٪ أجور الاعلان والدلالية مع جلب جميع المستمسكات الخاصة بالمزايدة

اعلان

تعلن نقابة المعلمين العراقيين فرع صلاح الدين عن بيع ارض مع بنائها العائدة لنقابة المعلمين فرع صلاح الدين قطاع سامراء وفق المواصفات والشروط المبينة أدناه

١/ الموقع قضاء سامراء قرب القاءمقامية

٢/المساحة الكلية / ٢٨٠٠ متر

٣/نوع العقار /ارض مع بناء قائم

٤/السند والملكية ملك صرف طابو نقابة المعلمين

اعلان

قدم المستدعي (سفيان ثابت كريم) طلباً بـ يوم فيه تبديل اسمه المجرد وجعله (سيف) بدلاً من (سفيان) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (١٥ يوم) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف ينظر في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ .

الفريق الحقوقبي نشأت إبراهيم الخفاجي المدير العام

جمعية المهندسين العراقية اللجنة التحضيرية للانتخابات

إعلان فتح باب الترشيح لانتخابات الهيئة الإدارية

تعلن اللجنة التحضيرية لانتخابات جمعية المهندسين العراقية عن فتح باب الترشيح لانتخابات الهيئة الإدارية للجمعية، وذلك استناداً إلى أحكام قانون الجمعيات العلمية رقم (٥٥) لسنة ١٩٨١ وأحكام النظام الداخلي لجمعية المهندسين العراقية، ولا سيما المادة (٢٣) منه.

وعليه، تدعو اللجنة التحضيرية السادة المهندسين الراغبين بالترشيح، ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية والنظامية، إلى مراجعة مقر الجمعية الكائن في: بغداد - بارك السعدون وذلك لتقديم طلبات الترشيح واستكمال الإجراءات والوثائق المطلوبة.

شروط الترشيح

يشترط في المرشح لعضوية الهيئة الإدارية ما يأتي:

١. أن يكون من محافظة بغداد حصراً.
٢. أن يكون حاصلاً على عضوية جمعية المهندسين العراقية، ومستوفياً لالتزاماته تجاه الجمعية، بما في ذلك تجديد الهوية والمساهمة في نشاطاتها.
٣. أن يمتلك خبرة هندسية لا تقل عن عشر سنوات في مجال اختصاصه.

٤. أن يكون حاصلاً على صفة عضو مهندس عامل وفقاً لأحكام النظام الداخلي للجمعية.

٥. أن يكون قد أمضى خمس سنوات على الأقل بصفة عضو عامل في جمعية المهندسين العراقية.

مدة الترشيح

يستمر استقبال طلبات الترشيح اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان، ويُغلق باب الترشيح ٢٠٢٦/١١/٢ وعلى الراغبين بالترشيح مراجعة مقر الجمعية قبل انتهاء المدة المحددة، وتقديم طلباتهم مع الوثائق المطلوبة.

موعد إجراء الانتخابات

تُجرى انتخابات الهيئة الإدارية لجمعية المهندسين العراقية يوم: السبت ٢٠٢٦/١٢/١٢ وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الموعد المحدد، تُجرى الانتخابات في الأسبوع التالي، وتكون قانونية مِّن حَضْر، وفقاً للأحكام القانونية والنظام الداخلي النافذ، ولا سيما المادتين (١٢) و(٣٣).

وتؤكد اللجنة التحضيرية أن قبول طلبات الترشيح سيكون وفقاً للشروط والضوابط والأحكام القانونية والنظامية النافذة، وبعد تدقيق واستكمال الوثائق المطلوبة.

اللجنة التحضيرية للانتخابات جمعية المهندسين العراقية 2026/10/3

اعلان

اني المواطن ( خير الله عليوي عوفي غميد الغريباوي ) اسكن واسط قضاء الحي / فقدت مني بطاقة الكي كارد الخاصة بي وتحمل اسمي صادرة من هيئة الحشد الشعبي يرجى ممن يعثر عليها الاتصال بالرقم ( ٠٧٨٢٧٧١٨٦٠١ ) مع فائق الاحترام

فصائل فلسطينية تتمسك بوقف إطلاق النار.. ودول غربية تواصل دعم الاحتلال

# في ذكرى طوفان الأقصى: آلاف الضحايا والمباني المدمرة وصعوبات العيش في واقع مزرع



متابعة – طريق الشعب

بلغت حصيلة الشهداء الفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ أكثر من ٧٤ ألفاً فيما أصيب أكثر من ١٧٥ ألف وفقاً لبيانات وزارة الصحة الفلسطينية، وبالتزامن مع الذكرى السنوية الثالثة لمعركة طوفان الأقصى، فرضت قوات الاحتلال الصهيونية، فجر امس، حظراً للتجول في مدينة نابلس، بالتزامن مع اقتحام واسع للمدينة، اعتقلت خلاله عدداً من المواطنين، وهدمت نصباً تذكارية للشهداء.

فيما شنت قوات الاحتلال، حملة مداميات واسعة طالت عددا من قرى وبلدات شمال غرب القدس المحتلة ومناطق أخرى بالضفة الغربية، وشرعت في تنفيذ حملة اعتقالات وتحقيقات ميدانية، فيها شددت إجراءاتها العسكرية في محافظة جنين، وأغلقت عددا من البوابات، وداهمت منازل المواطنين، وهدمت نصباً تذكارية وأزالّت صور شهداء.

دمار المباني

ووفقاً للإحصائيات التي نشرتها الجهات المختصة، بالتزامن مع ذكرى حرب الإبادة الهمجية المستمرة للشعب الفلسطينية، فقد بلغ عدد المباني المتضررة في قطاع غزة، ٢٠١ ألف و٢٩٠ مبنى وعدد الوحدات السكنية المتضررة ٣٢٨ ألفاً و٦٢٧، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. فيما تعرضت أكثر من ١٨٠٠ منشأة صحية لإضرار جسيمة أو انها دمرت بشكل كامل، وفقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية.

قطاع التعليم والتربية

وبلغت حصيلة ثلاث سنوات من حرب الإبادة، استشهاد أكثر من ٢٠ ألفا و٧٤٨ طالبا وطالبة و١٠٥٨ من الكوادر التعليمية والإدارية في قطاع غزة والضفة الغربية.

ووفقاً لتقرير نشرته وزارة التربية، فقد استشهد ١٩ ألفاً و١٨٩ طالبا وطالبة في المدارس، و١٢٨٦ طالبا وطالبة في الجامعات، إلى جانب إصابة ٢٨ ألفاً و٥٨٦ طالبا مدرسيا و٣٠٨٢ طالبا جامعيًا بجروح متفاوتة، كما بين التقرير أن حصيلة شهداء الكوادر التعليمية والإدارية بلغت ٨٠٥ في المدارس، وفي الجامعات ٢٤٦ شهيدا، إضافة إلى إصابة ٣٣٩٨ من الكوادر التعليمية والإدارية في المدارس و١٤٩٣ في الجامعات.

خروقات وقف إطلاق النار

وتق مكتب الاعلام الحكومي في غزة

## التصعيد في اليمن.. قصف مطارين وقاعدة جوية سعودية

صنعا – وكالات

قالت حركة أنصار الله اليمنية، إنها استهدفت مطاري الملك خالد الدولي في الرياض، ومطار أبها بالصواريخ الباليستية، فيما أعلنت السعودية اعتراضها صاروخا في شمال العاصمة. فيما أعلنت الحركة في الوقت ذاته، استهداف قاعدة خميس مشيط الجوية بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة، من جانب، أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، اعتراض وتدمير صاروخ باليستي أطلقه الحوثيون باتجاه مدينة خميس مشيط جنوبي السعودية.

وفي سياق التصعيد ذاته، أعلنت منظمة الصحة العالمية، رصد ٩٥٩ وفاة و٤ آلاف و٢٠٧ إصابات جراء التصعيد الأخير، وحذرت من تعقيد إضافي في حالة الطوارئ بسبب تفشي الأوبئة، مشيرة إلى تضاعف حالات الكوليرا ٣ مرات خلال ٣ أسابيع، بما في ذلك في مخيمات النازحين، دون ذكر إجمالي للحالات.

فيما أعلنت دول حلف مكة، عقب اجتماعها الطارئ في الرياض، قبل يومين، البدء فورا بتنفيذ التزامات الدفاع المشترك وتوفير القوات والقدرات العسكرية ونشرها سريعا في السعودية.

## فرنسا: دعوة لاجتماع طارئ على خلفية الاحتجاجات الطلابية

باريس - وكالات

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لعقد اجتماع طارئ مع عدد من الوزراء، بينهم رئيس الوزراء لوكورنو ووزير التربية الوطنية إدوار جفراي، لبحث تطورات الوضع وتداعيات المواجهات التي رافقت الاحتجاجات خلال الأيام الماضية. بدوره أعلن رئيس الوزراء الفرنسي سيباستيان لوكورنو أن "أي عنصر من قوات الأمن يثبت أنه خالف أوامر قيادته سيتعرض للعقوبة، مؤكدا على عدم وجود تعليمات سياسية لقمع المتظاهرين".

وتصاعدت، حدة احتجاجات طلاب الثانويات في فرنسا، مع خروج عشرات الآلاف إلى الشوارع في باريس وعدد من المدن، فيما وصفته النقابات الطلابية بـ "اليوم الثالث" من التحرك، للمطالبة بتحسين أوضاع التعليم وزيادة الموارد المخصصة للمؤسسات التعليمية.

## شرط أمريكي جديد لوقف الحرب مع إيران

واشنطن – وكالات

قال نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس، لوكالة رويترز إن "على إيران أن تجري خفضا جوهريا لقدراتها في تخصيب اليورانيوم لتلبية مطالب الولايات المتحدة وإنهاء الحرب المستمرة بين البلدين منذ أكثر من سبعة أشهر، وأضاف فانس أن "أي اتفاق سيتطلب من إيران خفض قدرتها على التخصيب النووي، بدلا من تقديم تأكيدات بخفض قدراتها النووية في المستقبل".

وتابع في تصريحه "إذا كنتم لا تريدون سلاحا نوويا، فلماذا تحتاجون إلى وقود مخصب بنسبة ٦٠ في المائة، وإذا كنتم تريدون إظهار الالتزام بعدم تصنيع سلاح نووي، فلا تصنعوا وقودا عالي التخصيب. هذه مسألة أساسية للغاية".

## روسيا تنفي تطبيق إجراءات لمكافحة الطاعون

موسكو - وكالات

نفت روسيا فرض تدابير لمكافحة الطاعون بعدما أفادت تقارير بوفاة موظفة مختبر في معهد لمكافحة هذا المرض، وتسود حالة من القلق بعدما أفادت تقارير، بوفاة داريا شيبيلوفا البالغة ٢٨ عاما، التي كانت تعمل في معهد لمكافحة الطاعون في منطقة إيركوتسك بسiberia، جراء إصابتها بالمرض. غير أن السلطات أعلنت أن سبب الوفاة لم يحدد بعد، بينما نفت الهيئة الروسية للرقابة على حماية المستهلك والصحة روسوبتربينادزور، ما أفادت به وثيقة تم تداولها على الإنترنت بأنه تم اتخاذ تدابير صحية خاصة بالأمر.

وفي السياق، حظرت شرطة باريس تظاهرة كان مقررا تنظيمها في العاصمة الفرنسية، أمس، تحت شعار "ضد الإبادة الجماعية في غزة ومن أجل احترام وقف إطلاق النار".

جانب من خسائر الاحتلال

واستعرض جيش الاحتلال ضرباته خلال ٣ سنوات من حربه الهمجية ضد الشعب الفلسطيني، وقال إنه "استهدف نحو ١٠٠ ألف موقع منذ ذلك الحين"، وبحسب البيانات المنشورة، نُفذت نحو ٦٥ ألف ضربة في قطاع غزة، و٢٨ ألفاً في لبنان وسوريا، و٤٥٠٠ في إيران، إضافة إلى ٨٠ ضربة في اليمن.

كما أعلن الجيش رصد إطلاق نحو ٢٠ ألف صاروخ وقذيفة من لبنان خلال الفترة نفسها، و١٠٠,٢٠٠ من غزة، و١٢٠٠ من إيران، و٩٠ من اليمن، و٥٠ من سوريا.

فيما بلغت حصيلة قتلى جيش الاحتلال ٩٧٠ جندياً، كما كشفت بيانات نشرتها شعبة إعادة التأهيل التابعة لوزارة الدفاع الصهيونية عن استقبال نحو ٣٠ ألف جريح من رجال ونساء قوات الأمن.

والانسحاب الكامل من قطاع غزة. كما دعت إلى بناء "استراتيجية وطنية نضالية موحدة" تضم مختلف القوى الفلسطينية، معتبرة أنها السبيل لمواجهة مخططات حكومة الاحتلال، في حين أشادت بتصاعد حملات المقاطعة الدولية للمؤسسات الإسرائيلية، ودعت إلى توسيعها. وطالبت "حماس" المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية بملاحقة المسؤولين الإسرائيليين عن الحرب على قطاع غزة، وفي مقدمتهم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وأعضاء حكومته وقادة الجيش، وضمان عدم إفلاتهم من المحاسبة.

**دعم غربي غير محدود للاحتلال** وتزامناً مع الذكرى، جدد المستشار الألماني فرديرش ميرز، دعم بلاده للاحتلال، وقال: "تقف ألمانيا بقوة إلى جانب إسرائيل. يمكن لأصدقائنا الإسرائيليين الاعتماد على التزامنا بضمان عدم تكرار مثل هذه الجريمة أبداً"، فيما دعا إلى بذل الجهود لوضع أسس نظام جديد لتمكين الفلسطينيين والإسرائيليين من العيش بسلام وأمان.

النازحين وخصوصاً في فصل الشتاء، بين النواتية انها "تتفاقم بشكل خطير حيث يعيش أكثر من مليون ونصف المليون نازح في خيام بالية لا تقي من البرد والحر والمطر"، مبيّنا أن "إجمالي الخيام في القطاع يبلغ ٢٧٠,٠٠٠ خيمة، منها ١٦٢,٠٠٠ خيمة مهترئة وغير صالحة للاستخدام الآدمي، بعجز وتهالك يتجاوز ٦٠ في المائة".

هناك فصول أخيرة

وقالت حركة حماس في مناسبة الذكرى الثالثة لعملية طوفان الأقصى، أن "السابع من أكتوبر لم يكن بداية الصراع مع الاحتلال" واعتبرت أن "صوله الأخيرة لم تكتب بعد".

وأكدت الحركة التزامها إلى جانب فصائل المقاومة الفلسطينية، بتنفيذ ما ترتب عليها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، وحرصها على إنجاحه بالتعاون مع الوسطاء. وطالبت الإدارة الأمريكية والوسطاء الضامين بالضغط على الاحتلال لتنفيذ التزاماته، إلى جانب تطبيق خارطة الطريق بما يؤدي إلى إنهاء العدوان وإدخال المساعدات وإعادة الإعمار

و٥,٣٠٤ خرقاً عسكريا إسرائيليا لاتفاق وقف إطلاق النار خلال العام الماضي، حيث اسفرت عن استشهاد ١,٤٦٠ شهيداً، وإصابة ٥,١١٦ جريحاً، إلى جانب تنفيذ حملات اعتقال طالت ٢٠٠ مواطن في انتهاك صارخ للحقوق الأساسية والمواثيق الدولية، وذلك وفقاً لمدير المكتب إسماعيل الثوابتة، الذي اكد تصل قوات الاحتلال الصهيوني عن كافة التزاماته بموجب الاتفاق.

وبين الثوابتة أن "الاحتلال لم يُسمح بدخول سوى ٧٤,٢٨٣ شاحنة فقط، من أصل ٢١٤,٨٠٠ شاحنة كان من المفترض والمقرر دخولها وفقاً للالتزامات، مما يعكس نسبة التزام متدنية جدا تقتل عن ٣٥ في المائة"، نافياً مزاعم الاحتلال حول السماح بدخول المساعدات الإنسانية، حيث استخدم سياسة التجويع كسلاح ضد المواطنين العزل. وقيد الاحتلال حركة السفر بشكل صارم ومدروس، حيث غادر القطاع ١٤,٠١٢ مسافراً من أصل ٣٦,٠٠٠ مسافر كان يُتُفَرَض أن يغادروا، رغم الازمة الخطير التي تواجه الراغبين بالسفر بسبب المرض والاحتياجات الإنسانية. وبشأن الازمات اليومية التي تواجه

# عامان على حكومة اليسار في سريلانكا.. نمو اقتصادي ومواجهة تحدي الفساد مستمرة

الأخ الأكبر، شمال، منصب رئيس البرلمان من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٥. وكُشف أخيراً أن المحققين يعتزمون التقدم بطلب للحصول على مذكرة توقيف دولية عبر الإنترنت بحق وزير المالية السابق باسل راجاباكسا، أصغر الرؤساء الأربعة. وهو متهم بجرائم فساد خطيرة في صفقات عقارية وتمويل الحملات الانتخابية. ويُعتقد أن باسل قد فرّ إلى الولايات المتحدة.

ألقي القبض على نامال راجاباكسا، المنسحق الوطني لحزب المعارضة، في أوائل أيلول الفائت. ويُزعم أن نجل ماهيندا الأكبر متورط في فضيحة فساد تتعلق بعمليات شراء طائرات سابقة للخطوط الجوية السريلانكية، كما يُتهم بتلقي رشاي من شركة إيرباص. وفي تشرين الثاني ٢٠٢٣، أعلنت المحكمة العليا السريلانكية أن ماهيندا وغوتابايا راجاباكسا، إلى جانب ١٣ سياسياً بارزاً آخر، يتحملون المسؤولية الرئيسية عن الأزمة الكبرى التي شهدها العام السابق.

الذي يحظى الآن بأغلبية ثلثي المقاعد بعد الانتخابات البرلمانية في نوفمبر ٢٠٢٤ (بعد أن كان يضم ثلاثة مقاعد فقط)، العديد من أعضاء البرلمان ذوي الخبرة الواسعة في ممارسة العمل الاجتماعي الشعبي، بدلاً من المسيرة السياسية الطويلة.

أكبر التحديات

ما تزال مكافحة الفساد أحد أكبر التحديات. فعلى مدى عقد ونصف تقريباً، باستثناء فترة وجيزة، حكمت عائلة واحدة، هي عائلة راجاباكسا، البلاد. شغل ماهيندا راجاباكسا منصب الرئيس من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥، وخلفه شقيقه الأصغر غوتابايا، الذي فرّ من البلاد مؤقتاً في تموز ٢٠٢٢ بعد احتجاجات شعبية واسعة. وفي عهد غوتابايا، تولى ماهيندا منصب رئيس الوزراء، وشغل أقارب آخرون مناصب رفيعة أخرى، فعلى سبيل المثال، شغل

مهام منصبه، اختتم صندوق النقد الدولي مهمته الرقابية الأخيرة وخلص إلى أن سريلانكا باتت "قادرة على مواجهة الأزمات الجديدة".

حكومة الممارسة الاجتماعية

لقد حظيت الحكومة الجديدة بإشادة منظمات المجتمع المدني. فقد أشار مايكل يواكيم، الذي تدافع منظمته غير الحكومية "منظمة التعليم والتنمية الريفية في المزارع" عن حقوق عمال المزارع (المالايغام، المعروفين سابقاً باسم " التاميل الجيليون أو الهنود") في المرتفعات الوسطى منذ أربعين عاماً، إلى أن الحكومة الجديدة ليست منفصلة عن الواقع كما كانت أسلافها. وترى بونيا لوغيسوري، المديرية التنفيذية لمنظمة التنمية البشرية، التي تعمل في القطاع نفسه، الأمر نفسه: "هناك تغيير ملحوظ". ويضم تحالف الرئيس اليساري الواسع، "القوة الشعبية الوطنية"،

عند مستوى مماثل في عام ٢٠٢٦. وقد بلغ ٤,٢ في المائة في الربع الثاني من العام.

موازنة 2027

في أواخر حزيران الفائت، أعلن ديساناباكي في خطابٍ أن مرحلة الاستقرار قد انتهت وأن البلاد تنطلق نحو هو حقيقي ومستدام. وتجري حالياً الاستعدادات النهائية لأعداد ميزانية عام ٢٠٢٧. وقد أعلن الرئيس أن هذه الميزانية ستضمن برنامجاً استثمارياً بقيمة تريليوني روبية (حوالي ٥,٢٦ مليار يورو)، وذلك بعد تخصيص ٥٠٠ مليار روبية إضافية في كانون الأول ٢٠٢٥ لإعادة الإعمار عقب الفيضانات المدمرة. قبل عام أو عامين فقط، كان مثل هذا التصريح كفيلاً بإثارة مخاوف صندوق النقد الدولي، وهو أهم دائن لسريلانكا. لكن لم يحدث شيء من هذا القبيل: ففي ٢٣ أيلول، وفي الذكرى السنوية الثانية لاستلام الرئيس

تزال بحاجة إلى التغلب عليها، إلا في العامين الماضيين.

تقييم أولي

لذا، فإن التقييم الأولي متفاوت. مع ذلك، ثمة نجاح لا يُنكر: فقد تعافت سريلانكا إلى حد كبير من الأزمة المالية والاقتصادية الكارثية التي عصفت بها عام ٢٠٢٢، والتي أدت إلى إفلاس مؤقت وانهار اقتصادي شبه كامل. وفي أحدث تقرير لمجموعة البنك الدولي الصادر في تموز الفائت، ارتقى البلد إلى ثاني أعلى فئة من "الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى"، الذي يشترط دخلاً اسمياً سنوياً للفرد يبلغ ٤٦٣٦ دولاراً أمريكياً. ووفقاً للبيانات الحالية الصادرة عن البنك المركزي، يبلغ هذا الدخل حالياً ٥٠٠٣ دولارات أمريكية في سريلانكا. وبلغ النمو الاقتصادي في العام الفائت ٥ في المائة، وعلى الرغم من كل الصعوبات، من المتوقع أن يكون

رشيد غويلب

مرّ عامان منذ أن أصبح الماركسي أنورا كومارا ديساناباكي أول يساري يتولى منصب الرئاسة في سريلانكا. في عام ٢٠٢٤، انتخبته أغلبية واضحة من الناخبين رئيساً جديداً لهذه الدولة الجزيرة الواقعة في جنوب آسيا. لم يكن استبدال سلفه المباشر، رانيل ويكرمسينغه - أحد أبرز شخصيات المعسكر الليبرالي الجديد لأكثر من ثلاثة عقود في الساحة السياسية - مجرد تغيير بسيط في القيادة. فقد ارتبط الرئيس الجديد بأمل بداية جديدة حقيقية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وقد تمكنت الحكومة الجديدة بالفعل من إطلاق بعض المبادرات الهامة. لطالما أكد الرئيس أن الإصلاحات تستغرق وقتاً. ولكن ربما لم يدرك هو وحلفاؤه المقربون حجم المهمة الجسيمة التي اضطلّعوا بها، والعقبات العديدة التي ما

## عاملات القطاع الخاص

# ساعات عمل طويلة وأجور قليلة وحضانات غائبة

بغداد – طريق الشعب

تعمل آلاف النساء في القطاع الخاص لساعات طويلة مقابل أجور محدودة، فيما يحتمل كثير منهن في الوقت نفسه مسؤولية الاهتمام بالأسرة. وبين ضعف خدمات رعاية الأطفال وارتفاع كلفتها، تجد العاملات أنفسهن أمام عبء مضاعف نتيجة عدم التزام عدد من أصحاب العمل بالحقوق التي يكفلها قانون العمل العراقي النافذ ومعايير العمل الدولية.

وتبرز الحضانات بوصفها إحدى أكثر المشكلات إلحاحًا، فالمادة ٩٢ من قانون العمل رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ تلزم صاحب العمل في المشاريع التي تعمل فيها النساء بإنشاء دور للحضانة، منفردًا أو بالاشتراك مع مشاريع أخرى، وفق التعليمات الصادرة بهذا الشأن.

لكن هذا الحق القانوني لا يزال بعيدًا عن واقع الكثير من العاملات، اللواتي يضطرون إلى البحث عن حلول فردية لرعاية أطفالهن، أو دفع مبالغ إضافية لحضانات أهلية، فيما لا تسمح أجورهن المحدودة بتحمل هذه النفقات.

وتقول العاملة رغد ماهر، عاملة في إحدى شركات القطاع الخاص: "أخرج من البيت في الصباح وأعود في المساء، ولا توجد في مكان عملي حضانة أستطيع أن أترك فيها طفلي. أضطر إلى دفع جزء كبير من راتبي لشخص يهتم به، وفي نهاية الشهر أشعر أنني أعمل فقط لتغطية أجور الحضانة والمواصلات".

### ساعات عمل طويلة وأجور محدودة

ولا تتوقف معاناة النساء عند غياب الحضانة، إذ تواجه العاملات في بعض منشآت القطاع الخاص ساعات عمل تتجاوز الحدود القانونية، إلى جانب أجور لا تتناسب مع حجم العمل أو تكاليف المعيشة. ويؤكد قانون العمل

وجود ضوابط لساعات العمل، كما يفرض حماية خاصة للنساء، ولا سيما الحوامل والمرضعات، ويحظر إرغام المرأة الحامل أو المرضع على العمل الإضافي في الحالات التي ينص عليها القانون.

وتقول العاملة رقية علي لـ"طريق الشعب": "إن الشركة التي أعمل لصالحها تفرض علينا العمل لساعات إضافية، ولا يكون هناك مقابل إزاء ذلك. إذا اعترضت العاملة، يكون الرد واضحًا: هناك عشرات النساء ينتظرن الوظيفة. لذلك تخشى كثريات المطالبة بحقوقهن حتى لا يفقدن مصدر رزقهن".

ويزيد ضعف الأجور من هشاشة العاملات، خصوصًا عندما لا يقرن العمل بضمان اجتماعي فعلي أو حماية من

الفصل التعسفي أو آليات فعالة لتقديم الشكاوى. وهنا تتحول الحاجة إلى العمل إلى وسيلة ضغط تجعل العاملة تتردد في المطالبة بحقوقها.

### قانون موجود.. وحقوق غائبة

المفارقة أن المشكلة لا تكمن دائمًا في غياب النص القانوني، بل في ضعف تطبيقه والرقابة على المنشآت المخالفة. فقانون العمل رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ تضمن جملة من الحقوق المتعلقة بالمساواة في الأجر، وحماية الأمومة، وساعات العمل، والإجازات، والحضانة، كما تفرض المادة ٩٤ عقوبات على صاحب العمل الذي يخالف أحكام حماية المرأة العاملة.

وتأتي هذه الحقوق في سياق التزامات

العراق الدولية، إذ صادق العراق على عدد كبير من اتفاقيات منظمة العمل الدولية، بينها اتفاقيات تتعلق بالمساواة في الأجور، وعدم التمييز، والحد الأدنى للأجور، والحرية النقابية والمفاوضة الجماعية. وتؤكد منظمة العمل الدولية أن برنامج العمل اللاتق الجديد للعراق للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٩ يضع حقوق العمال والحماية الاجتماعية ودعم هو القطاع الخاص ضمن أولوياته.

وبذلك، فإن ما تواجهه العاملات من أجور متدنية، وساعات عمل مفرطة، وغياب خدمات رعاية الأطفال، وضعف الحماية الاجتماعية، لا يمثل مجرد مشكلات فردية، بل يكشف فجوة واسعة بين معايير العمل اللاتق التي يفترض أن تحكم سوق العمل

وبين واقع القطاع الخاص. وتقول العاملة دعاء جعفر لـ"طريق الشعب": "نحن لا نطلب امتيازات خاصة، نريد فقط أن نعمل ونحصل على أجر عادل، وأن نعرف أن أطفالنا في مكان آمن أثناء ساعات العمل. عندما تكون الحضانة غائبة والراتب قليلًا وساعات العمل طويلة، يصبح الاستمرار في العمل معركة يومية".

وأخيرًا، إن إنفاذ قانون العمل، وتشديد التنقيش على منشآت القطاع الخاص، وتفعيل العقوبات، وإلزام أصحاب العمل بتوفير الحضانات، فضلًا عن تعزيز دور النقابات والاتحادات العمالية في الدفاع عن النساء العاملات، تمثل خطوات أساسية لسد الفجوة بين القانون والتطبيق.

## عمال الأجور اليومية يعترضون على تحويلهم إلى عقود ويطالبون بالتثبيت

بغداد، لـ"طريق الشعب": "نحن نعمل منذ أكثر من سبع سنوات، وأدبنا واجباتنا مثل الموظفين، ولذلك فإن تحويلنا إلى عقود لا يمثل حلًا لمشكلتنا، بل يعني أن نبدأ الانتظار من جديد. نريد احتساب سنوات خدمتنا وتثبيتنا على الملاك الدائم".

من جانبه، أبدى العامل ليث عقيل مخاوفه

من مصير العمال الذين تجاوزت أعمارهم ٥٠ عامًا، متسائلًا عن مدى شمولهم بالتثبيت، وقال لـ"طريق الشعب": «ماذا سيكون مصير العامل الذي تجاوز الخمسين؟ بعضنا قضى سنوات طويلة في العمل، ولا يستطيع الانتظار سنوات أخرى حتى تأتي فرصة التثبيت. نطالب بقرار واضح ينصف

هذه الفئة ولا يستبعدنا بسبب العمر". وطالب العمال بتوضيح آليات تنفيذ القرار، واحتساب سنوات خدمتهم الفعلية، وضمان شمول جميع الأجور اليومية، بمن فيهم كبار السن، بالتثبيت، مؤكدين أن تحويلهم إلى عقود ينبغي ألا يتحول إلى مرحلة جديدة من الانتظار.

على الملاك الدائم وتحويل الأجور اليومية إلى عقود وفق المادة ٣١٥.

ويخشى عمال الأجور اليومية من أن يؤدي تحويلهم إلى عقود إلى تأجيل تثبيتهم سنوات إضافية، رغم سنوات الخدمة الطويلة التي أمضوها في مؤسسات الدولة. وقال حيدر رعد، عامل أجر يومي في أمانة

بغداد – طريق الشعب

أثار قرار اللجنة المالية النيابية، أول من أمس، بشأن ملف الأجور اليومية حالة من الغضب والقلق بين العاملين الذين أمضوا أكثر من سبع سنوات في الخدمة، بعد تأكدها أن وزير المالية أكد تثبيت العقود

# تحويل العامل إلى موظف لتقليص مساحة الدفاع عن الحقوق

حوراء فاروق

ليس العامل مجرد رقم في ملاك وزارة، ولا وظيفة تضاف إلى جدول الرواتب، ولا اسمًا يمكن نقله من شركة إلى أخرى بقرار إداري. العامل هو الذي يصنع الإنتاج، ويحافظ على استمرار عمل المؤسسات، ويقدم سنوات عمره في مواقع العمل. ولذلك، فإن أي تغيير في صفته القانونية أو وضعه الوظيفي يجب ألا يتحول إلى وسيلة لانتزاع حقوقه أو لسلبه أدوات الدفاع عن مصالحه.

في العراق، تعود إحدى المشكلات الأساسية إلى قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٧، الذي اعتبر جميع العمال في دوائر الدولة موظفين، وأخضعهم لقوانين الخدمة والانضباط المطبقة على الموظفين، وحصر التنظيم النقابي للعمال في القطاع الخاص. وهكذا جرى نقل شريحة واسعة من العمال من الإطار العمالي إلى الإطار الوظيفي، من دون أن يرافق ذلك بناء منظومة حديثة تكفل لهم حقهم في التنظيم والتمثيل الجماعي داخل مؤسسات الدولة.

الجماعية، لكنه يستثني الموظفين العموميين المعينين وفق قانون الخدمة المدنية من نطاق تطبيقه. وفي الوقت نفسه، لا يزال قانون التنظيم النقابي رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٧، الذي يقتصر على عمال القطاعات الخاص والمختلط والتعاوني، قائمًا، الأمر الذي جعل مسألة التمثيل النقابي للعاملين في مؤسسات الدولة واحدة من الملفات العالقة في التشريع العراقي. وقد أشارت منظمة العمل الدولية إلى أن هذا الوضع يشكل عائقًا أمام حرية التنظيم النقابي والتمثيل الجماعي في القطاع العام.

### بين صفة الموظف وحقوق العامل

المشكلة لا تتعلق بالتسمية وحدها. فعندما يفقد العامل الإطار النقابي الذي يمثله، يصبح أكثر عرضة لقرارات فوقية تتعلّق بمستقبله الوظيفي، من دون طرف جماعي قادر على التفاوض والمطالبة وضمان المصالح. ويزداد الأمر خطورة عندما تكون أجور بعض العاملين والعقود دون المستوى الذي يضمن حياة لائقة. فالحد الأدنى العام لأجور العمال المشمولين بقانون العمل يبلغ ٣٥٠ ألف دينار شهريًا، وفق البيانات المتاحة لعام ٢٠٢٦، فيما ينص قانون العمل على ألا يقل

أجر العامل عن الحد الأدنى القانوني. لكن وجود الحد الأدنى في النص لا يعني بالضرورة أن كل العاملين يتمتعون فعليًا بأجر عادل أو مستقر، خصوصًا مع اتساع أمهات العمل الهشة والعقود والأجور المتدنية.

وهنا ينبغي التفريق بين العامل المشمول بقانون العمل وبين الموظف العام، فالأخير خارج نطاق قانون العمل وفق المادة الثانية منه. لذلك، فإن الحديث عن أجر يقل عن الحد الأدنى للعامل يجب أن يحدد أولًا الإطار القانوني الذي يخضع له الشخص، حتى لا تختلط حقوق العامل بحقوق الموظف.

لكن جوهر المشكلة يبقى واحدًا: لا يجوز أن يتحول اختلاف الصفة القانونية إلى مبرر لخفض الحماية الاجتماعية والاقتصادية.

**شركات تباع وعمال يدفعون الثمن**

تظهر الأزمة بصورة أكثر وضوحًا في الشركات والمؤسسات الإنتاجية المملوكة للدولة. فبدلًا من النظر إلى العامل باعتباره جزءًا من العملية الإنتاجية، تتركز سياسات إعادة الهيكلة والنقل وتقليص النشاط، وقد يجد العامل نفسه أمام خيارات صعبة: نقله إلى وزارة أو مؤسسة أخرى، منحه إجازة إجبارية، تقليص فرص العمل، أو إنهاء خدمته.

وقد أكدت محكمة التمييز الاتحادية في قرار

صدر عام ٢٠٢٦ أن توقف نشاط مؤسسة ووضعها تحت الوصاية والتصفية لا يحرم العامل المسرّج من مستحقاته المالية، بما فيها مكافأة نهاية الخدمة والإجازات السنوية المتراكمة. وفي قضية أخرى، اعتبرت المحكمة فصل عامل غير قانوني بعدما اتخذت لجنة التحقيق قرارها من دون حضور ممثل العمال، استنادًا إلى المادة ١٤٠ من قانون العمل. وهذه الأحكام تذكّر مهم الإنجاز أو بيع الشركة أو إعادة هيكلتها. وأي إصلاح من هذا النوع يجب أن يضمن الاختيار الحقيقي، والحقوق التعاقدية الكاملة، والتعويض العادل، وألا يكون بديلًا عن معالجة أسباب تراجع الشركات الإنتاجية.

### النقابات مطالبة باستعادة دورها

أمام هذه التحولات، تصبح إعادة بناء الدور النقابي ضرورة لا ترفًا. المطلوب ليس فقط

الدفاع عن العامل عندما يفقد وظيفته، بل الحضور منذ اللحظة التي تبدأ فيها مناقشة مستقبل الشركة أو المؤسسة. والاتحادات والنقابات العمالية مطالبة بأن تسيّر جهودها للدفاع عن حقها في تمثيل الطبقة العاملة في المؤسسات الحكومية والشركات العامة، وأن تجعل ملف الحرية النقابية والتفاوض الجماعي في القطاع العام جزءًا أساسيًا من عملها. وهذا يتطلب أيضًا توحيد المواقف النقابية، وتوثيق الانتهاكات، ومتابعة ملفات الخصخصة والبيع وإعادة الهيكلة، والدفاع عن حق العمال في المشاركة في القرارات التي تمس أعمالهم وأجورهم ومستقبلهم.

إن الدفاع عن المؤسسات العامة لا يعني الدفاع عن الإدارة الفاشلة، كما أن إصلاح المؤسسات لا يعني التضحية بالعمال. المطلوب هو إصلاح يربط بين حماية المال العام، وتطوير الإنتاج، وتحسين الإدارة، وضمان حقوق العاملين.

لقد مضت سنوات طويلة على التشريعات التي أبعدت عمال القطاع العام عن التنظيم النقابي. وفي ظل استمرار النقاش حول مشروع قانون جديد للتنظيم النقابي، فإن الفرصة قائمة لمعالجة هذا الاختلال تشريعيًا، بما ينسجم مع مبادئ الحرية النقابية وحق

## حين تصبح المطالبة بالحقوق تهمه

نورس حسن

ما الذي تبقى للعامل إذا كان مجرد مطالبته بحقه يمكن أن تضعه أمام عقوبة إدارية؟ وأي معنى يبقى للقوانين التي يفترض أن تحمي العامل، إذا تحولت بعض الإجراءات الإدارية إلى وسيلة لإسكاته عندما يعترض أو يطالب بحقه؟

في المؤسسات الحكومية، لا يبدو أن المشكلة تنحصر دائمًا في تدني الأجور أو ضعف الخدمات أو ظروف العمل. هناك مشكلة أخطر: أن يجد العامل نفسه مهددًا بالعقوبة بمجرد أنه تحدث عن حق قانوني، أو اعترض على قرار يمس مستقبله ومستقبل المؤسسة التي يعمل فيها.

والأكثر إثارة للقلق أن بعض العمال يواجهون إجراءات وعقوبات إدارية عندما يرفعون أصواتهم اعتراضًا على بيع شركاتهم أو تحويلها إلى استثمارات، وكأن العامل مطالب بأن يصمت حين يتعلق الأمر بمصدر رزقه، وأن يراقب من بعيد مصير المصنع أو الشركة التي أمضى سنوات من عمره في العمل فيها.

هل المطلوب من العامل أن يصفق عندما تطرح شركته للبيع، وأن يعتبر الدفاع عن مكان عمله مخالفة؟ وهل أصبح السؤال عن مصير أموال الدولة وممتلكاتها، أو المطالبة بضمان حقوق العاملين، سلوكًا يستوجب العقوبة بدلًا من أن يكون حقًا مشروعًا في النقاش والاعتراض؟

إن العامل ليس رقمًا في جدول الرواتب، ولا موظفًا بلا صوت. هو الطرف الذي شُيدت المؤسسات العامة بجهده، واستمرت المصانع والشركات بعرقه، وتحملت أجيال من العمال ظروفًا قاسية للحفاظ على الإنتاج.

ولهذا، فإن تحويل الاعتراض العمالي إلى ملف انضباطي يبعث برسالة خطيرة: أصمت كي تحافظ على راتبك!

وهذه ليست علاقة عمل سليمة. فالقوانين واللوائح لا ينبغي أن تُستخدم لإخافة العامل من ممارسة حقوقه، ولا يجوز أن تتحول السلطة الإدارية إلى عصا تُرفع في وجه كل من يطالب بحقه أو يعترض على قرار يمس مستقبله المهني.

أما النقابات والاتحادات العمالية، فليس مطلوبًا منها أن تكون متفرجًا على معاقبة العمال. وظيفتها الأساسية الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة، ومتابعة الإجراءات التي تُتخذ بحقهم، والوقوف ضد أي استخدام للعقوبات الإدارية بهدف تقييد التعبير أو إخماد الاعتراضات المشروعة.

لقد آن الأوان للتوقف عن التعامل مع العامل باعتباره الحلقة الأضعف التي يمكن إخضاعها للإنذار أو التحقيق أو العقوبة. العامل الذي يطالب بحقه لا يحتاج إلى التأديب، بل إلى إجابة قانونية واضحة. أما إذا كان الاعتراض على بيع الشركة جريمة، فليُشرح للعمال أين تقول القوانين ذلك. وإذا كانت المطالبة بالحقوق مخالفة، فليُحدد النص الذي يمنعها. غير ذلك ليس انضباطًا إداريًا، بل تحويل للقانون من وسيلة لحماية الحقوق إلى وسيلة لإسكات أصحابها.

## على طريق المؤتمر الـ 12 لحزبنا

# رؤاد الدفاع عن حقوق المرأة



رضا الظاهر

في قضية تحرير المرأة ننطلق، كماركسين، من حقيقة أن اضطهاد المرأة، ونحن نعيش في مجتمع بطرياري، هو، في الجوهر، اضطهاد اجتماعي. وبالتالي فإن تحرير النساء لا يتم إلا عبر تحرير المجتمع، والعكس صحيح. وفي هذا السياق نسترشد بالمنهجية الماركسية لتتظير الأسس الرأسمالية لاضطهاد النساء، وتشخيص الإمكانات الراهنة المفتوحة أمام النظرية والحركة النسويتين.

المصرية، وأعيد نشره في مجلة (تنوير الأفكار) البغدادية، فكان أن أثار أول ضجة في المجتمع العراقي، وأشعل شرارة الصراع بين المجدّدين والمحافظةين. بوقف حسن الرجال وجماعته، وهو الموقف الذي أضفى على قضية تحرير المرأة محتوى اجتماعيا. واستخدم الرجال صحيفة (الصحيفة)، التي صدرت عام ١٩٢٤، منبرا للدعوة إلى حرية المرأة والمساواة بين الجنسين، وحققها في التعليم. ودعا الرجال وجماعته صراحة إلى مكافحة الحجاب، وطالبوا بتغيير قوانين الأحوال الشخصية لتواكب العصر. ومما يلفت الانتباه أن أفكار حسن الرجال وجماعته التنويرية التقدمية انعكست على المحيط العائلي. وكانت شقيقته أُمينة الرجال من أبرز رائدات الحركة النسوية في العراق، وأول امرأة تتخلّى عن الحجاب (كما أنها أول امرأة تقود سيارة في شوارع بغداد!). وكانت أول امرأة عضو لجنة مركزية في الحزب من عام ١٩٤١ إلى عام ١٩٤٣.

وقد ترك حسين الرجال وجماعته أثراً فكرياً عميقاً ساهم على المدى الطويل في تغيير الرأي العام العراقي، ووضع الحجر الأساس لظهور رائدات عراقيات في مجالات المحاماة والسياسة والتعليم في العقود التالية. ويشير المؤرخون إلى أن الحركة النسوية العراقية بدأت النشاط الاجتماعي العلني من خلال مجموعة من النساء المتعلّمات من الطبقة الأرستقراطية في تأسيس أول نادٍ نسوي أطلق عليه أسم (نادي النهضة النسائية) عام ١٩٢٣. وصدرت يوم ١٥ تشرين الأول عام ١٩٢٣ مجلة باسم (مجلة ليلى)، وكانت بولينا حسون هي رئيسة تحريرها. وتأسست جمعية المرأة العراقية المناهضة للفاشية والنازية في أوائل الأربعينيات (كانت أُمينة الرجال ونزيهة الدليمي من بين مؤسساتها مع شخصيات نسائية بارزة أخرى). وامتدادا لها تأسست المنظمة الرائدة في الحركة النسوية العراقية (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة) العراقية في ١٠ آذار ١٩٥٢، والتي تواصل مسيرتها حتى يومنا تحت اسم (رابطة المرأة العراقية).

### أسس أرساها الرفيق فهد

ومن المعروف في تاريخ حزبنا أن الرفيق يوسف سلمان يوسف (فهد)، مؤسس حزبنا، أولى اهتماما استثنائيا بقضية المرأة، واعتبر أن تحرر المجتمع العراقي لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن تحرر المرأة. وفي رسائله الشهيرة، التي نشرت في صحيفة الحزب (القاعدة) في آب ١٩٤٤ بدأ بعبارة المعروفة عن إحياء

النسوية في العراق هناك، في الظرف الراهن (وهو استمرار لتجليات جديدة لمعانيتها القديمة، وخصوصا منذ أوائل القرن العشرين)، طائفة من العواقل الاجتماعية التي تحول دون تأثيرها الفعلي على الرغم من وجود نظام (الكوتا) النسائية حاليا. وتتمثل هذه المصاعب في جوانب رئيسية بينها: العقلية البطريركية والهيمنة الحزبية. فمعظم الأحزاب السياسية المتنفذة تدار بعقلية ذكورية، تنظر إلى النساء كـ"عنصر تكميلي"، أو ديكور تجميلي رمزي، لاستيفاء شروط الكوتا الانتخابية التي لا تتجاوز التمثيل الصوري العددي. وتعرض النساء إلى ضغوط مستمرة من قيادات الكتل الحزبية (التي يترأسها رجال عادة) مما يحد من استقلالية المرأة في اتخاذ المواقف على مختلف الصعد، وخصوصا الصعيد التشريعي. وهناك عقبات ثقافية واجتماعية، إذ يتسم المشهد السياسي الحالي بهيمنة أحزاب دينية ومحافظّة تركز نهجا ذكوريا، الأمر الذي يضع عراقيل أمام إمكانية اختراق المجتمعات المحلية المحكومة بسلطة العشيرة أو النفوذ التقليدي المحافظ. ويعتمد النظام السياسي، بشكل كبير، على التوافقات الحزبية والعشائرية، مما يضطر الكثير من النساء إلى اتباع توجيهات رؤساء الكتل الرجال. وتساهم التفسيرات المحافظة والخطاب التقليدي في تعميق نظرة التشكيك بقدره المرأة القيادية وتصدّيتها للمشهد العام، مما يجعل تقلبها في مواقع صنع القرار محدودة. إن لم تكن معدومة، وبينما تحمي الكوتا مقاعد مجلس النواب، فإن حضور النساء في السلطة التنفيذية (الحقبة الوزارية والهيئات المستقلة) والمناصب الادارية العليا ما يزال محدودا ومخيّبا للأمال. ويواجه العمل السياسي النسوي بيئة تشريعية قاصرة عن توفير حماية قانونية من الابتزاز والتهديد، إلى جانب حاجة القوانين المدنية وقوانين الأحوال الشخصية إلى تعديلات تدعم استقلالية المرأة وتمكينها الفعلي.

وتواجه المرشحات والناشطات السياسيات حملات منظمة من التسيّط والتشهير الإلكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي، التي غالبا ما تستهدف الطعن في الأمور الشخصية للضغط على النساء، ودفعهن إلى التخلي عن النشاط. وتفرض البيئة السياسية القلقة في البلاد تحديات أمنية مضاعفة على النساء، خصوصا في ظل العنف المرتبط بالمنافسة الميدانية. ويستخدم هذا النوع من العنف القائم على الجندر كأداة ضغط سياسي.

ومعلوم أن أغلب النساء يفتقرن إلى النفوذ المالي أو الاقتصادي الضروري لتمويل حملاتهن الانتخابية بصورة مستقلة بالمقارنة مع الرجال. وتخصص الأحزاب والكتل السياسية الجزء الأكبر من ميزانيات الدعم المالي والترويجي للمرشّحين الذكور على حساب النساء. ويفتقر المشهد، غالبا، إلى برامج حكومية أو حزبية حقيقية تدعم وتطور مهارات العناصر النسوية وتأهيلهن القيادي.

### تحديات عمل الحزب وسط النساء

هذا على الصعيد العام. أما على الصعيد الخاص، ونعني به، على وجه التحديد،



صقوفه، حيث نجد شيوعيين العقلية ضحايا البطريركية. هذا ناهيك عن طبيعة المهام التي تكلف بها الرفيقات في الغالب، وصعوبة احتلالهن مراكز قيادية في الحزب على النحو الذي يتمتع به الرجال. ولعل هذه الحقيقة هي التي تفسر لنا غياب أية امرأة في تشكيلة المكتب السياسي للحزب بعد المؤتمر الحادي عشر، ووجود امرأة واحدة في هذه التشكيلة بعد المؤتمر العاشر. ويمكن القول، بالتالي، أن البنى التنظيمية لم تتحلّ، تماما، من هيمنة العقلية البطريركية. فضلا عن ذلك فإنه يُنظر، أحيانا، من قبل بعض الشيوعيين، وبينهم قياديون، إلى قضية المرأة بوصفها قضية ثانوية أو تابعة للمسألة الطبقية أو الوطنية العامة، بدون معالجة الخصوصية الثقافية والاجتماعية للاضطهاد الجنسي للنساء.

وبعد عام ٢٠٠٣ استمرت كوابح التمكين السياسي والاجتماعي، حيث واجه الحزب بيئة سياسية واجتماعية معقدة يهيمن عليها الطابع الطائفي المحافظ، والعنف ضد النساء. وفي ظل مثل هذه الأوضاع واجه الحزب صعوبات في اختراق التجمعات النسائية الشعبية التي تعاني من مشاكل الأمية والفقر وتشقى البطالة (خصوصا وسط الشابات والخريجات). ولا ريب أن مثل هذا الواقع الاقتصادي المتدهور يجعل من الصعب على المرأة العاملة أو ربة المنزل الانخراط في العمل الحزبي والسياسي.

### مهام ديمقراطية واجتماعية

وعود على بدء، فقد شخصت مسودة برنامج الحزب المهام التي يناضل الحزب من أجلها. وجاء فيها: "ينظر الحزب إلى النضال من أجل المساواة الكاملة بين المرأة والرجل، وإلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة، بوصفها جزءاً لا يتجزأ من نضاله الوطني الديمقراطي والاجتماعي، ويعد حماية حقوق الطفل ركناً أساسياً من مشروعه لبناء مجتمع ديمقراطي عادل، ويناضل الحزب من أجل تطوير الإطار التشريعي عبر:

إلغاء التعديل الوارد في القانون رقم (١) لسنة ٢٠٢٥، واعتماد قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩، وتعديل المادة (٥٧) ما يحقّ الحضانة المشتركة ويكفل مصلحة الطفل الفضلى.

مراجعة التشريعات النافذة لإلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وضمان انسجامها مع الدستور والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها العراق، بما لا يتعارض مع سيادته الدستورية. - تشريع قانون لحماية الطفولة يجرم عائلة الأطفال والاتجار بهم، ويكفل حمايتهم من العنف.

- تشريع قانون لمكافحة العنف الأسري". هذا فضلا عن مهمات أخرى في "اعتماد سياسات لتمكين المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وتعزيز مشاركتها في مواقع صنع القرار، واعتماد سياسات تكفل المساواة بين الجنسين في فرص العمل والأجور والضمان الاجتماعي ..."

لعل عمل الحزب في أوساط النساء (نصف المجتمع) هو العمل الأكثر أهمية من الناحية الاجتماعية. وهو، في الجوهر، عمل ثوري وتنويري وطبقي، يتوافق تماماً مع الطبيعة التقدمية لكفاح الشيوعيين من أجل مجتمع جديد.

نحن رؤاد الدفاع عن حقوق المرأة.. لدينا إرث من الفكر النير.. وسجل من الخير والتحديات والتضحيات.. ومثال مضيء للسجيا الثورية.. وتحت راية هذا الحزب، حزب فهد وسلام عادل.. حزب الشهديات والتضحيات، والمتنفضات، ووسط أهوال وصعاب لا تحصى، وعزيمة لا نظير لها، وآمال لا تحدّها حدود.. تحفي الشيوعيات في طليعة المكافحات من أجل الحرية.. ومعهن يضيء الشيوعيون في طريق الوطن الحر والشعب السعيد.. "المرأة مستقبل الرجل"، يقول لويس أراغون..



## منتخب العراق يحافظ على مركزه في تصنيف الفيفا

بغداد . طريق الشعب

حافظ المنتخب العراقي الوطني لكرة القدم على موقعه في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بعد انتهاء فترة التوقف الدولي، ليستقر في المركز الـ ٦٣ عالمياً، والثامن آسيوياً، والسابع عربياً. وجاء ثبات المنتخب الوطني في المركز ذاته بعد مشاركته الأخيرة في بطولة خليجي ٢٧ التي اختتمت منافساتها في مدينة جدة، حيث خاض «أسود الرافدين» مبارياته ضمن المجموعة الأولى أمام منتخبات عُمان والكويت والسعودية. ويعكس استمرار المنتخب في المركز الـ ٦٣ استقرار رصيده من النقاط في التصنيف الدولي، بانتظار الاستحقاقات المقبلة التي يسعى خلالها إلى تحسين مركزه عالمياً وآسيوياً وعربياً، ولا سيما مع اقتراب المواعيد الرسمية المقبلة. وعلى مستوى صدارة التصنيف العالمي، جاء المنتخب الإسباني في المركز الأول، يليه المنتخب الأرجنتيني وصيفاً، ثم المنتخب الفرنسي في المركز الثالث.

### وقفه رياضية

## الفئات العمرية طريق الإنجاز

منعم جابر

«خذهم صغاراً» شعار عرفناه منذ كنا صغاراً، ووجدنا أن هذا الشعار خاص بكل مسارات الحياة ودروبها، حيث إن العاملين في النشاطات العامة يطبقون هذا الشعار، وهو الدعوة إلى العمل المبكر مع الصغار في كل مجالات الحياة، لأن التعلم في الصغر كالنقش على الحجر. وهذا ما تعلمناه في الرياضة وكل فعالياتها ونشاطاتها، فالصغير يلتقط المعلومات والتوجيهات والدروس بذهن صافي وعقل متفتح، والمطلوب هو التدريب الرياضي المبكر والتعلم منذ الصغر من أجل اكتشاف المواهب وصقلها.

لذا نطالب الاتحادات الرياضية جميعها بأن تبدأ بعمليات التدريب والاستعداد مبكراً، لأن الاستعدادات المبكرة تعطي ثماراً يانعة، وتكسب الألعاب الرياضية ثماراً ناضجة ونتائج مفيدة وعطاءً كبيراً.

لذا ناشد كل الاتحادات الرياضية أن تشد أحزمتهما وتبدأ العمل والسعي لإنشاء مدارسها الاتحادية، من أجل أن يكون عملها مدروساً ومحضراً بشكل جيد، من خلال العمل المدروس والمخطط له من كل الجوانب، لأننا اليوم نسابق الزمن ونعمل على تحقيق إنجازات رياضية مطلوبة، لأننا تراجعنا عن أقراننا من دول الجوار ولفترات طويلة. لذا أقول لقيادة اللجنة الأولمبية الوطنية ولكل الاتحادات الرياضية المركزية: عليكم أن تشدوا العزم وتسابقوا الزمن من أجل تعويض ما فات، بينما الآخرون من دول الجوار حققوا الكثير من الميداليات بسبب اجتهداهم وسعيهم الحيث نحو القمة.

إذن، المطلوب هو العمل مع الفئات العمرية، وعلى الاتحادات الرياضية أن تُعنى بهذا الواقع وتدرسه بدقة وعناية من أجل النهوض بالرياضة العراقية، وأن تضع خططاً خمسية وعشرية وطويلة الأمد من أجل تطوير العمل الرياضي ونهوض القواعد الرياضية وتقدمها نحو غد أفضل، وواجبات أعلى، ونجاحات أفضل، لخدمة الواقع الرياضي والسير به نحو الأمام.

إن المؤسسات الرياضية (الاتحادات والأندية)، في حال عدم قدرتها على تحقيق الإنجازات والنجاحات، نطالبها بالتنحي عن مسؤولياتها وفسح المجال واسعاً أمام غيرها لتتقدم الصفوف وتجربة وجوه جديدة وقيادات مؤهلة، من دون التمسك بالمنصب والمواقع القيادية والسعي إلى توريثها واحتكارها، وضرورة فتح المجال أمام الدماء الشابة والكفاءات من أجل تنشيط القطاع الرياضي ونقله نحو آفاق جديدة.

إن العمل مع الفئات العمرية سيؤدي إلى تقدم ونجاح الرياضة ودفعها إلى الأمام، وسيساهم في تقدمها وتطورها، وكل ذلك من أجل نهضة رياضية متكاملة قائمة على أسس رصينة ومتكاملة، تحقق للوطن ورياضته الكثير من الإنجازات.

## الجولة التاسعة من دوري نجوم العراق.. صراع الصدارة يتواصل

بغداد . طريق الشعب



تواصل منافسات الجولة التاسعة من دوري نجوم العراق لكرة القدم، بعد انطلاقها لمواجهة الموصل والقوة الجوية، بإقامة تسع مباريات على مدى ثلاثة أيام، وسط ترقب لمواجهات مهمة قد تعيد رسم ملامح المنافسة على المراكز المتقدمة.

وتبرز مواجهة دهوك والزوراء، اليوم الخميس، في مقدمة مباريات الجولة، إذ يلتقي الفريقان عند الساعة السادسة مساءً على ملعب دهوك. ويحتل الزوراء المركز الثاني برصيد ١٨ نقطة، من خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات، من دون خسارة، فيما يقف دهوك في المركز التاسع برصيد ٩ نقاط، من فوز واحد وستة تعادلات وخسارة واحدة.

وفي المباراة الثانية، يستضيف نفط ميسان فريق أربيل عند الساعة السادسة و٤٥ دقيقة مساءً على ملعب ميسان. ويدخل أربيل اللقاء وهو في المركز الثالث برصيد ١٧ نقطة، متطلعاً إلى مواصلة مطاردته للمتصدرين، بينما يحتل نفط ميسان المركز الثامن عشر برصيد ٧ نقاط. وتختتم مباريات الخميس بمواجهة الطلبة والشرطة عند الساعة الثامنة والنصف مساءً على ملعب المدينة. ويملك الشرطة ١٥ نقطة في المركز الرابع، مقابل ١٠ نقاط للطلبة صاحب المركز السابع، ما يمنح المباراة أهمية للفريقين في ظل اختلاف أهدافهما في جدول الترتيب.

وتقام ثلاث مباريات يوم الجمعة ٩ تشرين الأول، حيث يلتقي زاخو ونوروز عند الساعة السادسة مساءً على ملعب زاخو. ويحتل نوروز المركز السادس برصيد ١٢ نقطة، فيما يأتي زاخو في المركز الثاني عشر برصيد ٩ نقاط.

وفي المباراة الثانية، يواجه النفط فريق ديالى عند الساعة السابعة و٤٥ دقيقة

مساءً على ملعب الكابتن شرار حيدر. ويحتل النفط المركز الخامس برصيد ١٥ نقطة، بينما يملك ديالى ٩ نقاط في المركز العاشر.

أما المباراة الثالثة فتجمع الغراف والجولان عند الساعة الثامنة والنصف مساءً على ملعب الناصرية. ويحتل الجولان المركز الثامن برصيد ١٠ نقاط، فيما يقبع الغراف في المركز التاسع عشر برصيد ٥ نقاط، ما يجعل المباراة مهمة للأخير من أجل تحسين موقعه في سلم الترتيب.

وتختتم الجولة يوم السبت ١٠ تشرين الأول بثلاث مباريات، تبدأ بمواجهة الميناء وغاز الشمال عند الساعة السادسة مساءً على ملعب الفيحاء. ويملك الميناء ٩ نقاط في المركز الحادي عشر، مقابل ٨ نقاط لغاز الشمال صاحب المركز الرابع عشر. ويلتقي الكهرابا وكربلاء عند الساعة السابعة و٤٥ دقيقة مساءً على ملعب الزوراء، في مواجهة تجمع فريقين في المراكز الأخيرة، إذ يحتل الكهرابا المركز السابع عشر برصيد ٧ نقاط، فيما يأتي كربلاء في

المركز العشرين والأخير برصيد ٥ نقاط. وتختتم مباريات الجولة بمواجهة الكرمة والكرخ عند الساعة الثامنة والنصف مساءً على ملعب الرمادي، وهي مواجهة مهمة للمتصدر الكرمة، الذي يدخل الجولة في صدارة الترتيب برصيد ٢٠ نقطة، جمعها من ستة انتصارات وتعادلين، من دون خسارة، مسجلاً ١٤ هدفاً مقابل خمسة أهداف دخلت مرماه.

ويلحق الزوراء المتصدر بفارق نقطتين، فيما يحتل الغراف وكربلاء المركزين التاسع عشر والعشرين برصيد ٥ نقاط لكل منهما.

نقطة، والشرطة والنفط المركزين الرابع والخامس برصيد ١٥ نقطة لكل منهما. ويأتي نوروز سادساً بـ ١٢ نقطة، ثم الطلبة والجولان بـ ١٠ نقاط لكل منهما.

وفي أسفل الجدول، تتقارب مراكز دهوك وديالى والميناء وزاخو، ولكل منها ٩ نقاط، بينما يملك كل من القوة الجوية وغاز الشمال والموصل ٨ نقاط. ويأتي الكرخ والكهرابا ونفط ميسان برصيد ٧ نقاط، فيما يحتل الغراف وكربلاء المركزين التاسع عشر والعشرين برصيد ٥ نقاط لكل منهما.

## وزارة الشباب تؤكد دعم الأندية الملزمة بالضوابط القانونية

بغداد . طريق الشعب

الإداري وتطوير برامجهم وفعاليتهم. وقال عبد الوهاب إن الوزارة حريصة على مساندة الأندية الجادة وتذليل العقبات التي تواجهها ضمن السياقات القانونية، مشيراً إلى أن الالتزام بضوابط التأسيس المعتمدة يمثل أساساً مهماً لضمان سلامة العمل المؤسسي واستدامة التطور الرياضي.

وأضاف أن دائرة التربية البدنية والرياضة تواصل متابعة شؤون الأندية ودعم جهود إدارتها الرامية إلى تطوير الفرق الرياضية والبنى التحتية، بما يسهم في تعزيز الحركة الرياضية والارتقاء بمستوى المؤسسات الرياضية.

أكد المدير العام لدائرة التربية البدنية والرياضة في وزارة الشباب والرياضة، موفّق عبد الوهاب، دعم الوزارة للأندية الرياضية التي تعمل وفق الأطر القانونية والضوابط المعتمدة، وتسعى إلى تطوير واقعها الرياضي والفني والإداري.

جاء ذلك خلال استقباله رئيس الهيئة التأسيسية لنادي أريدو، زيد ثامر فهد، لبحث إجراءات تأسيس النادي والأنشطة الرياضية التي سيعتمدها، فضلاً عن سبل الارتقاء بمستوى الأداء

## ميسي يرد على نظريات المؤامرة بشأن خسارة نهائي المونديال

يوينيس إيريس . وكالات

هدفاً وصناعة هدفين. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي في الأرجنتين قد شهدت انتشار نظريات حاولت تفسير خسارة المنتخب أمام إسبانيا، خصوصاً في ظل الأداء الذي قدمه الفريق خلال المباراة النهائية التي امتدت إلى ١٢٠ دقيقة. وذهب بعض المشجعين إلى طرح تساؤلات بشأن هدوء اللاعبين وعدم ظهورهم بالحماس المعتاد، وربطوا ذلك باحتمال وجود عوامل خارج الملعب أثرت في الفريق. ووضع ميسي حداً لهذه التكهنات، قائلاً في خطابه الوداعي، بحسب ما نقلته شبكة «ESPN» الأرجنتينية: «كانت بطولة كأس العالم الأخيرة حماسية

للغاية. حلمنا بالفوز بلقب بطل العالم مجدداً. وكدنا نصل إليه، لكن لم يحدث شيء غريب في المباراة النهائية، كما يقول البعض. لقد بذلنا قصارى جهدنا». وأضاف قائد الأرجنتين السابق: «كانت المباراة ضد إنجلترا في نصف النهائي مرهقة للغاية بالنسبة لنا»، في إشارة إلى الجهد البدني الذي بذله المنتخب قبل خوض المباراة النهائية أمام إسبانيا. وتعد مواجهة بنين الودية المحطة الأخيرة لميسي مع المنتخب الأرجنتيني، بعد مسيرة حافلة توج خلالها بلقب كأس العالم ٢٠٢٢، وكوبا أميركا مرتين، إلى جانب تحقيقه العديد من الأرقام القياسية بقميص بلاده.

رد أسطورة المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي على نظريات المؤامرة التي انتشرت في بلاده عقب خسارة «التانغو» أمام إسبانيا بهدف من دون رد في نهائي كأس العالم ٢٠٢٦، مؤكداً أن المباراة لم تشهد أي أحداث غريبة، وأن المنتخب بذل أقصى ما لديه من أجل التتويج باللقب.

وجاءت تصريحات ميسي خلال كلمته الوداعية أمام الجماهير، بعد خوضه مباراته الأخيرة بقميص المنتخب الأرجنتيني، والتي ساهم خلالها في الفوز على بنين ودياً بنتيجة ٠-٣، بتسجيله

## ديوكوفيتش يتوج بلقب الصين المفتوحة ويقترب من رقم فيدرر

يكنين . وكالات

توج النجم الصربي نوكاف ديوكوفيتش بلقب بطولة الصين المفتوحة للتنس، لفئة ٥٠٠ نقطة، في العاصمة الصينية بكين، للمرة السابعة في تاريخه، بعد انسحاب منافسه الأسترالي أليكس دي مينور بسبب الإصابة، خلال المباراة النهائية التي أقيمت مساء الاثنين ٦ تشرين الأول ٢٠٢٦. وحسم ديوكوفيتش، البالغ ٣٩ عاماً، المجموعة

الأولى لمصلحته بعد شوط فاصل بنتيجة ٦-٧ (٣-٧)، قبل أن يتلقى اللاعبان العلاج الطبي عقب نهاية المجموعة، إثر معاناة دي مينور من إصابة في الفخذ الأيسر. ورغم تمكن اللاعب الأسترالي من الفوز بالشوط الأول في المجموعة الثانية، فإنه لم يتمكن من مواصلة المباراة، ليعلن انسحابه وتتويج ديوكوفيتش باللقب.

ورفع ديوكوفيتش بهذا التتويج رصيده إلى ١٠٢ لقباً في مسيرته ضمن منافسات فردي

الرجال في رابطة محترفي التنس، ليصبح على بعد لقب واحد من السويسري روجر فيدرر صاحب ١٠٣ ألقاب، فيما يتصدر الأمريكي جيمي كونرز القائمة التاريخية للعصر المفتوح برصيد ١٠٩ ألقاب.

كما حقق ديوكوفيتش إنجازاً تاريخياً، بعدما أصبح أول لاعب في العصر المفتوح يفوز بلقب فردي واحد على الأقل في ٢١ موسماً متتالياً، متجاوزاً الإسباني رافاييل نادال الذي توقفت سلسلته عند ١٩ موسماً.

وبهذا الفوز، حافظ النجم الصربي على سجله المثالي في بطولة الصين المفتوحة، رافعاً سلسلته انتصاراته المتتالية في البطولة إلى ٣٤ مباراة، علماً أنه شارك في بكين للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٥. وعزز اللقب حظوظ ديوكوفيتش في التأهل إلى نهائيات جولة رابطة محترفي التنس في تورينو، بعدما تقدم ستة مراكز ليصل إلى المركز التاسع في التصنيف المباشر، مقلصاً الفارق مع دي مينور، صاحب المركز العاشر، إلى ١٤٠ نقطة.

وقال ديوكوفيتش خلال مراسم التتويج: «أرغب في الاحتفال

بالتقديم أحد أفضل أسابيعي في السنوات الأخيرة، لكن ليس من السهل الشعور بفرحة كاملة عندما يضطر منافسك للانسحاب بسبب الإصابة»، مضيفاً: «أعلم أنني حين أكون في أفضل حالاتي البدنية، يمكنني المنافسة على القمة».





# جديد المجلات العراقية

|                                        |                                     |
|----------------------------------------|-------------------------------------|
| علي حسن الفواز ورنما صباح.             | - بورديو ذاهب الى بغداد/ توبي       |
| - قراءة في رواية "الاحتلال" لآني ارنو/ | دودج/ ترجمة همسة فراس.              |
| د. ياسر عبد الصاحب البراك.             | - الاسهامات الفكرية والعلمانية/ د.  |
| • مجلة "لمحات"                         | عصام الخفاجي.                       |
| مجلة نصف سنوية تصدر عن دار             | - الهوية الوطنية العراقية/ فراس     |
| الشؤون الثقافية، يرأس تحريرها د.       | طارق مكيه.                          |
| علاء حميد ادريس.                       | - اشكالية المجتمع والدولة في العراق |
| من أبرز موضوعات العدد ٩/ حزيران        | الحديث/ سعدون هليل.                 |
| ٢٠٢٦.                                  | • مجلة "الاديب العراقي"             |
| - اشكالية المجتمع والدولة العراقية     | تصدر عن اتحاد الادباء والكتاب في    |
| الحديثة/ ابراهيم العبادي.              | العراق. جاء في العدد ٢/ ٢٠٢٦:       |

- مجلة "الثقافة الجديدة"
- من أبرز موضوعات العدد ٤٦١ /  
أيلول ٢٠٢٦:
- الإصلاح الاقتصادي في العراق بعد  
٢٠٠٣ / إبراهيم المشهداني.
- من البيان الشيوعي الى الرأسمالية  
الخورزمية / سماعيل نوري الربيعي.
- فاطمة المنريسي: المرأة في الوعي  
الاسلامي / ريتا فرج.
- القرن الذهبي / قصة محمد خضير.
- نقد قصص "كافي" لزهير الجازرائي/

# سفينة تشرين



|                     |                          |
|---------------------|--------------------------|
| كلما طرقَ تشرين     | تبقى الأُحدية            |
| بابَ الذَاكرة       | في عتباتِ الشارِع        |
| فتُحنا القلبَ       | نتنظَرُ الأَرَجَلْ       |
| فِيدخلُ             | وأصابعُ ناقصَة           |
| الوطنَ              | تلتصقُ بِهذَاءِ الجدرانِ |
| مِنْ فيه            | ومِنذَ تلكِ الأيامِ      |
| سُفِينتنا لِلنِجاةِ | صرنا...                  |

## سوسن السودان

وَتَدْنِي سُبْحَانَكَ فِي خَاصِرَةِ الْأَحْلَامِ  
تَتَخَلَّجُ السَّاحَاتِ طَبَاقَهَا  
تَوْتِدِي سَاحَةَ التَّحْرِيرِ  
سَيِّدَا..  
"أَمْ تَجْعَلُ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَيِّئًا"  
تَسْتَشِدُّ الْخِيَامَ أَطْرَافَ أُرْدِيَةِ السَّمَاءِ  
تَوْتِيخُنَّ دَمَاءَ الضَّحَايَا  
فِي أَعْطَافِ مَا يُسَمَّى وَطْنَا  
وَهُوَ الْبَلَدُ قَرِيبَا مِنْهُمْ  
لَا يَكُنْ لَهُ لِرَجْوٍ عَلَى رَفْعِ عَيْنِيهِ  
يُزِي الرِّصَاصَ الْحَيَّ سَبِيلَا لِلْمَوْتِ  
نَه..

[illegible]

رأي

سلام حربه

في البدء يجب التمييز بين الدين والفكر الديني، الدين هو النصوص المقدسة التي احتوتها الأديانة السماوية والتي لا يجوز الاجتهاد فيها ولا تأويلها ولا للتقديم أو التأخير في كلماتها، أما الفكر الديني فهو الأيديولوجيات الدينية التي خلقها البشر وتبنتها المؤسسات الدينية والأحزاب والجمعيات والهيئات وهي من قامت بتطويع النصوص الدينية المقدسة لمصالحها الفئوية والحزبية والعنصرية واللامر ورجال الفقهاء منذ نشأت الأديان قبل آلاف السنين وحتى يومنا هذا.. لا توجد مفردة وطن في قاموس الفكر الديني وأحزابه السياسية لان هذه المفردة بالذات لم تذكر في النصوص الدينية المقدسة للأديان بسيطاً وإني ذكرت الديار فإنها مفهوم بسيط لا يعني لوطن بل وحدة من وحدات الكتيرة. لوطن ليس دياراً فقط بل هو حدود معترف بها دولياً ومنظومة من القوانين السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والوطن السليم نظام سياسي وسلطة ودولة وحكومة تعمل على خدمة المواطنين الساكنين فيه وتوفر كل ما يحتاجونه من خدمات صحية وبلدية وتعليمية وعدالة اجتماعية والسكن والصالح والمأمن النظيفة المنسقة الجميلة، وتعمل على تنمية الشعور بالوطنية وبحيث يصبح الفرد أكثر التصاقاً بوطنه وبحو الأسس ويشقده بروحه إن تعرض لى المهالك والحروب والمخاطر. الوطن له حدود مؤشدة ومثبتة في الخرائط الدولية وتوحيط به أوطان من الجيران التي قد تختلف عنه في الأصل والتاريخ واللغة والدين والعادات وقد تربط الوطن بعلاقة طيبة مع هذه الأوطان المجاورة أو يدخل في خصومات وحروب إن ختلفوا على الحدود أو تضاربت المصالح

الاقتصادية والسياسية فيما بينهم ..الوطن ككيان لم يظهر مع ظهور الانسان على الأرض وظهر مع ظهور الملكية الخاصة سواء في الأراضي والممتلكات وتشعبها وتنوعها وما اقتضت الظروف السياسية من الحفاظ على هذه الملكية من حدود كي لا تسمح لأبادي الآخرين من الامتداد اليها. ما ظهر في السابق في الأديان من مفهوم هو الأمة وكان يقصد به اعتناق الشعوب لأحد هذه الأديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام كي تصبح أمة. هذا ما اشتغل عليه الفكر الديني فألقى الحدود الطبيعية بين البلدان واعتبر الوطن ان حيث تمتد العقيدة الدينية فإن كان هناك عند أقصى العالم من ينتمي الى دينه ومذهبه فإنه يعتبر جزءا من وطنه الذي يقف عليه وهذا ما قاله به الملوك والخلفاء والسلاطين، أولياء الله في الأرض، بعد وفاة الرسول الكريم وحتى يومنا هذا، حيث تم احتلال البلدان وفرض دين الحك أو الخليفة أو السلطان على الشعب المحتل وبحد السيف وفرض الجزية على الأديان الأخرى إن رفضت الدخول في دين البلد المستعمر أو طردها من ديارها ومصادرة أراضيها، وتشكلت الامبراطوريات الاسلامية منذ زمن الخلفاء الراشدين واستمرت و سقطت الامبراطورية العثمانية وكذلك الحال بالنسبة الى الامبراطورية الرومانية المسيحية، أما الديانة اليهودية فلم تتشكل منها امبراطورية لأنها ترفض التبشير بدانتها وجعلتها حكرا للطائفة اليهودية ولكن فكرها الديني استطاع ان يهيمن على العالم من خلال سياساته الاقتصادية والسياسية وجعلت العالم يدور في فلكه وفرض على الجميع عقيدته الدينية بأنهم شعب الله المختار وإلّاهم يهوه، الذي سيظهر على جبل صهيون، من ستؤمن به كل الشعوب في النهاية وتخر رакعة له وهو من سيقودهم الى الخلاص والتحرر من نير العبودية والظلم، وكذا الحال مع الامبراطورية الفارسية

المجوسية التي احتلت معظم مدن الشرق وبشرت بدینھا والھاھا اھورا مزدا والنبي (زرادشت)، اھورا مزدا خالق الحياة بفرعھا الخير والشر (الروح القدس والشیطان) وستتحقق العدالة من خلال المنظر الذي سیمثل الارض علاء علی أن ملأت بالھور والشر والظلم...لم یكن توسع تلك الامبراطوریات الدینیة هدفه دینیاً حتا بل كان یضمر داخله الرغبة فی استعباد الشعوب وتزکیعھا وسلب حریاتھا وتحقیق أحلام ملوکھا وقاداتھا بالتغرد والسطوة والقوة والعظمة واغتصاب نساءھا وجلبهن جواریا ورفیقاً تباع وتوهب الی المقاتلین لاشباع غرائزھم التھمة وجعل شبابھا ورجالھا خدماً بیوت السلاطین والاستیلاء علی الأراضي والممتلكات وفرض الخراج علی الأراضي الذی لم تعرفه الأديان المساویة، وحين ظهرت المذھاب فی الأديان قام الصراع فیما بینھا ودخلت فی حروب مذھبیة طائفیة منذ قرون وحتى یومنا هذا. التاريخ یؤكد معاهدة أرض روم الأولى عام ۱۸۲۳ ومعاهدة أرض روم الثانیة عام ۱۹۴۷ بین الدولة القاجاریة الشیعیه فی ایران والامبراطوریة العثمانیة السنیة وكيف تم تقسیم الأراضي والمدن فیما بینھما وكيف رفع الیرانیون یدیھم عن السیلمانیة وأعطاھا الی الحکومة العثمانیة مقابل تخلي العثمانيون عن المحمرة ومیناءھا وجزیرة خضر والمرسی والضفة الیسری من شط العرب وحتى الملاحه لایران فی شط العرب علیء الحرية وذلك فی محل مصب شط العرب فی البحر...كل هذه الاتفاقیات حصلت لأسباب طائفیة مذھبیة دون مراعاة للأوطان التي تقع تحت سیرطتها وخاصة العراق الذی ما زال یعانی من هذه الحروب الدینیة ومن هذا الفکر الدینی الذی لا یقیم وزناً للأوطان ولا یعترف بھا، وكل ما یمهمه أن یتمد سطوته الفکیرة أو المذھبیة الی أمتد الحدود، بعد أن یلغی حدوده الأوطان المستعمرة، ودجمھا مع حدوده

لاشباع رغباته التسلطية التدميرية ضاربا عرض الحائط كل النصوص الدينية التي لم تتضمن مفهوم الوطن من اجل اقامة أمته وامبراطوريته باسم الدين، والدين منه براء، وإن سألته سائل يوما ما عن جرائمه فانه يعمل على تأويل النصوص الدينية بما يتسجم مع رغباته المرضية وتتوافق مع مصالح طائفته وفكره الديني السياسي وهذا ما نلمسه اليوم من قادة أحزاب الاسلام السياسي الدينية في العراق السنة والشيعية فهم لا مانع لديهم بالتفريط بأي منطقة في البلد، لا يقدرّون على اخضاعها بالقوة، ولا تدين وما يحصلونه من انتفاء مذهبي فلنذهب هي المحافظة أو المدينة أو القصة الى أي جهة ترغب حتى وإن استولى عليها الأعداء، فالوطن بنظرهم الطائفة التي ينتسبون اليها أما الآخرون المختلفون مذهبياً أو دينياً أو عرقياً فجميعهم لا أهم لا ينتسبون الى (وطنهم ) الذي هو طائفتهم ومذهبهم، وهذا ما نراه منذ عام ٢٠٠٣ بعد الاحتلال الامريكي للعراق وتفرطهم بالمدن العراقية واستيلاء الغرباء عليها من قوميات صغيرة طائفة تعيش في الوطن وتمددت في كل المدن وادعت تبعيتها لها بعد أن أشارت الى اتباعها في شتات الاراض المجاورة اليها والسكن فيها ولا مانع بلدي هذه الاحزاب إن امتدت في بلدان الجوار واقتطعت أراض من البلد وضممتها الى حدودها.. الاسلام السياسي العراقي لا وطن له ، وأوطانهم الحقيقية هي البلدان التي على شاكلة طائفتهم وهذا ما نراه من ميول مضغوطة وليست سريّة في انتسابهم لتلك البلدان والتبجح بالنسبة الىها وتقليد مرجعياتها الدينية، يحملون عداة للبلد العراقي، الذي ينتسبون اليه بالظاهر، لأنه يضم هذه التشكيلة المتعددة من الأديان والمذاهب والأعراق.. يقاتلون العراق ويحاربون وطنهم الأصلي بإسم المذهب وهذا ما يصرّحون به دائماً، ويسرفونه لشعورهم بأنهم طائرون فيه.. الفكر الديني قاتل للأوطان..

## قصة قصيرة

حسين عباس عزيمة

صورة على حائط الغرفة. مرت  
سبعة أعوام على رحيل صاحبها.  
كل ليلة تحاول الهروب من  
النافذة، وأمنعها من ذلك. تشكو  
وحدها بعد خروجي من  
المبنى، تعاني من ضيق بروازها  
والفيروزي، وعناكب تتراصص  
خلفها وتبني عليها خيوطا من  
الماضي. دقات عقارب الساعة  
التي تعرف السمفونية تربكها  
وتجعلها في قلق وأرق مزمنين.  
ذات مساء عدت إلى الغرفة  
متأخرا، وجدت باب منزلي  
مفتوحا. أتذكر أنني أغلقته جيدا  
بمفتاحي، دخلت مسرعا وخائفا:  
هل هناك أحد؟  
صغرت بصوت عال، لم يرد علي  
غير الصدى.  
نظرت إلى الجدار، لم أر الصورة.  
بحثت عنها في كل مكان، لم أجد  
لها أثرا. تأكدت من النافذة أنها  
مغلقة. أشك أنها سرقت نسخة  
المفتاح الموجود وراء الباب  
وذهبت. نزلت اثبات عينا.  
كيف صورة لشيء تهرب بهذه  
السهولة؟ هبطت مسرعا، قدماي  
تعرزان إيقاعات رتيبة على  
درجات السلم. الريح شديدة،  
وموسم الخريف يرمي أوراقه في  
الطرقات.  
أسأل الأشخاص المشردين:  
هل رأيتم صورة في أحد  
الأماكن؟  
لم يجيني أحد. كلهم على عجل  
من أمهم، وكانهم على موعد.  
تساؤلات تدور في ذهني: كيف  
لصورة رحل صاحبها أن تفلح  
في هذا؟ مشاعري تشير بأنها لن  
تعود. عدت إلى غرفتي والحنن

يرسم خطاوي الثقيلة كأسر  
تتكلمه القبود. جلست مسترخيا  
على فراشي، رفعت رأسي إلى  
مكان اخفائها، فرأيته عائدة،  
على صولعالات الدم واضحة على  
لحمها، وزجاجها مبلل وكأنها  
غبيضة من الدموع. تسرب  
النحاس إلى عيني، وأنا في حيرة  
ما بين اليقظة والنوم. أخاف أن  
انام وتهرب مرة أخرى. تظاهرت  
بالنوم وكأني في سبات طويل،  
حتى سمعتها تقول:  
"كيف نعييك أن تغفو  
وتتركني وحيدة.. أم يكن لديك  
مشاعر تجاهي؟"  
هيهي تعلم بأنها رحلت قبل  
الموعد، وما زلت أنتظرها. لكن  
يبدو لي شيء منك غير تلك الصورة  
وذكورتها. فتحت عيني، رأيته  
تنزل على مهل، تحاول الاختباء  
مرة أخرى خلف الستارة، ومرة  
أخرى تحاول أن تعانقني وتقبل وجهي  
من بعد، ومرة تعد الشاي الذي  
أحبته من يدها.  
كل يوم تحاول الهروب وأمنعها  
لكي تظل معي، من أجل ألا  
تخدش مشاعري. لاحظت كل  
تحركاتها حتى بزوغ الفجر،  
وعندما تشرق الشمس وتيث  
رائحة الصباح من وراء الستارة.  
تكف عن الدوران والحديث،  
وتنام بصمت متعبة.  
هنا بالإمكان أن أغفو وأغرق في  
نوم عميق.  
وعند المساء استيقظت، وجدتها  
نائمة على الجدار. استحمت  
وحبأت ثيابي والعطر الذي كان  
يشارك جسدينا معا. نثرته في  
الغرفة لكي تطمئن علي بعد  
الخروج، وتظن آني في المنزل ولم  
أخرج بعد.



## قف

## يمتدحون الصين (!)

عبد المنعم الأعسم

تزايدت زيارات المسؤولين العراقيين إلى بكين للاطلاع على منجزاتها الرائدة في البناء والاقتصاد والتكنولوجيا، فيمتدحون ما يطلعون عليه، لكنهم يتعدون عن التعرف على "علم المسؤولية" الذي يأخذ به كل من يعمل في هذه البلاد العظيمة، وهو منظومة متكاملة، وقديمة، من وسائل حماية المال العام وانضباط الوظيفة الحكومية، ففي عهد الامبراطور "شن" الذي حكم الصين قبل أربعة آلاف سنة كان حكام الولايات يتخلون عن حراسهم وأعضاء بطانتهم عندما يتسلمون مسؤولياتهم، وكان الامبراطور الحضيف قد منع الحكام التنفيذيين من "التحيز" لطائفة أو إبداء العداء لأخرى. أما كونفوشيوس فقد كان يقول لقادة الجيش والحكومة: أنتم مذنبون حتى يرضى عنكم الجميع.

المسؤولية علم، ومنذ أكثر من مائة عام بدأ علم الإدارة والمسؤولية يغزو المعاهد والاكاديميات ورفوف الكتب، حتى أن العالم الفرنسي "سان سيمون" فضل ان يشحذ شعوره بالمسؤولية دائماً، حيث أملى على حارسه أن يوقظه، كل صباح، بعبارة" انهض سيدي الكونت.. فإن أمامك مهام عظيمة لتؤديها إلى البشرية" فيستيقظ بهمة، ممتلئاً بشعور الغيرة على شعبه ومسؤوليته الأدبية التي لم تكن سوى القراءة والتأليف والتبشير بفكرة السلام الأهلي.

\*قالوا:

"الغباء هو أن تفعل شيئاً غيباً وتتوقع ألا يعرفه أحد"

اوسكار وايلد

## يوميات

يعقد نادي النقد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، جلسة بعنوان "الناقد بين الحياء والتواطؤ: أزمة نقد أم نقاد"، يساهم فيها الناقدان علي سعدون ود. احسان التميمي.

## عن «اليسار: بين تعدد الرؤى ووحدة العمل»

بغداد – طريق الشعب

يُصَيِّف استوديو الأنصار الشيوعيين غدا الجمعة، النصير د. إبراهيم إسماعيل (أبو دجلة)، ليتحدث عن "اليسار: بين تعدد الرؤى ووحدة العمل"، في أمسية حوارية افتراضية عبر تطبيق التواصل الاجتماعي "زووم". الأمسية التي من المقرر أن يديرها النصير شاكِر جابر (أبو اكد)، سينتاول فيها النصير أبو دجلة محاور عدة، أهمها تعدد التيارات ووحدة منطلقاتها، وحدة عمل اليسار وأفاقها، والسبل الممكنة لتعزيز الحوار والعمل المشترك. تبدأ الأمسية في الساعة التاسعة مساء بتوقيت بغداد، والثامنة مساء بتوقيت وسط أوروبا.

رابط بث الأمسية على تطبيق زووم:

https://us02web.zoom.us/j/2394882778

كما تُبث الأمسية عبر فيسبوك، على الرابط:

https://facebook.com/yanabe3aliarq

## «تشكيليات في مرآة اللون» على قاعة المعهد الفرنسي

متابعة – طريق الشعب

احتضن المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد، أخيراً، معرضاً تشكيلياً نسواي بعنوان "تشكيليات في مرآة اللون"، نظمته "مؤسسة أشنونا للفنون" بالتعاون مع موقع "تشكيليات عراقيات". المعرض الذي شهد افتتاحه حضور جمع من الفنانين والمثقفين ومتذوقي الفن التشكيلي، شاركت فيه ٣٧ فنانة من داخل البلاد ومن المغتربات، حيث قُدمت لوحات تجسّد تجارب متنوعة تمزج بين التراث والحداثة وقصص حضارة بلاد الرافدين.

رئيسة "مؤسسة أشنونا" هيام الموسوي، ذكرت في حديث صحفي أن "هذا المعرض يأتي لإظهار إبداعات الفنانة التشكيلية العراقية"، مشيرة إلى أهمية الأعمال التشكيلية في تجسيد البيئة التي يعيش فيها الفنان، والتعبير عن المجتمع وأفكاره وعاداته.

من جانبها، أبدت الفنانة استبرق البصري، التي شاركت في المعرض، سعادتها في عرض أعمالها إلى جانب أعمال فنانات عديداً، بينهن مغتربات، مشيرة إلى أن "مثل هذه المعارض تتيح لنا تبادل التجارب والتواصل وبناء علاقات فنية".

فيما لفتت إلى أن "الفنانة التشكيلية لا زالت تواجه تحديات تتعلق بنقص قاعات العرض ومحدودية التسويق".

إلى ذلك، نقلت وكالات أنباء عن بعض زائري المعرض، قولهم أن "اللوحات المعروضة كانت بمستوى متقدم، في وقت لا يزال فيه الفنانون يعانون ضعف الدعم على مختلف الجوانب"، مؤكدين أن "غياب الدعم المادي يبقى العائق الأساسي أمام تحويل الموهبة إلى مشروع مهني مستقر، يتيح للفنان التفرغ والتطور".

tareeqashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

**07742611408**

**07814119461**

**910198989071**

بيت الشيوعيين .. بيت العراقيين

## في «بيتنا الثقافي»

# عن علي الوردي وأفكاره ورؤاه

بغداد – طريق الشعب

ضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، مساء السبت الماضي، الباحث والكاّتب نشوان محمد حسين، الذي ألقى محاضرة بعنوان "علي الوردي: اختلاف في الرؤية"، تناول فيها أبرز أفكار ورؤى عالم الاجتماع الراحل د. علي الوردي.

المحاضرة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، والتي حضرها جمع من المثقفين والمهتمين بالشأنين الثقافي والفكري، أدارها الأستاذ فاروق قبّاض، واستبقها بتقديم نبذة عن مسيرة الضيف البحتية، وأبرز اهتماماته الفكرية.

من جانبه، استهل الضيف محاضرته بتسليط الضوء على لقاء صحفي كان قد أجراه الكاّتب حميد المطبوعي مع د. علي الوردي، متوقفاً عند أبرز ما تضمنه الحوار من أفكار ورؤى. وأشار إلى أن الوردي في بداياته تأثر بأفكار الكاّتب المصري سلامة موسى، ثم تحوّل لاحقاً إلى نقد بعض أفكار الأخير. وفيما اعتبر أن هذا التحول يعكس انحياز الوردي إلى البحث العلمي وتطور الرؤية بعيداً عن المواقف العاطفية الجامدة، استشهد بالعلاقة الفكرية بين أفلاطون وأرسطو وما تضمنته من اختلاف في الرؤى ونقد. وتناول المحاضر ثلاث فرضيات أساسية بارزة قامت عليها كتابات الوردي، هي: التناضح الاجتماعي، صراع البداوة والحضارة، وازدواج الشخصية. ورأى أن هذه الفرضيات تتقاطع مع منظومة من أشكال التسلط السياسي

## مصممة الأزياء آلاء الجبوري:

## استلهم تصاميمي من البيئة العراقية



حاورتها: طريق الشعب

آلاء الجبوري، مصممة أزياء شابة شقّت طريقها في هذا الفضاء الفني بشغف ورغبة حقيقية في تحويل الأفكار إلى قطع أزياء مُعبرة. وهرور الوقت، طورت مهاراتها في التصميم والفصال والخياطة، وبدأت تؤسس هويتها الشخصية كمصممة. في حوار أجرته معها "طريق الشعب"، تحدثت آلاء عن أكثر ما جذبها إلى هذا الفن، موضحة أن "تصميم الأزياء يجمع بين الإبداع والعمل اليدوي والتعبير عن الشخصية. بالنسبة لي، التصميم ليس مجرد رسم فستان، إنما رحلة تبدأ من الفكرة وصولاً إلى القماش والباترون والخياطة".

وأضافت: "وجدت أن شغفي يمكن أن يتحوّل إلى مشروع مهني، عندما تبقنت من إمكانية تحويل أفكاري إلى قطع أزياء فعلية، خاصة حينما لاحظت أن هناك أشخاصاً يتقنون في ذوقي، ويرغبون في ارتدائه ما أصممه".

ورأت آلاء أسلوبها في التصميم معبراً عن سمات الأنوثة والأناقة، مهتماً بالتفاصيل، ومراعياً التوازن بين جمال التصميم وقابليته للارتداء، مؤكدة أنه

"أحاول ألا يكون هدي في مجرد تقديم تصميم جميل، بل أن تكون للقطعة شخصية واضحة، من اختيار القماش واللّصّة إلى التفاصيل النهائية".

فيما أبدت اعتزازها بكل تجربة مثلت خطوة حقيقية في تطورها كمصممة، فضلاً عن اعتزازها بالجانب التعليمي من عملها. حيث تُنظم ورشا لتعليم المبتدئات وحتى الممارسات، فن التصميم والخياطة، منوّهة إلى أن "نقل المعرفة ومساعدة امرأة أخرى على اكتساب مهارة جديدة، بالنسبة لي جزء مهم من رحلتي في عالم الأزياء".

وعن مصدر إلهامها الفني، قالت أن "البيئة العراقية غنية جداً من ناحية الألوان والتفاصيل والحكايات والتراث. لذلك، المصمم العراقي لديه مادة إبداعية كبيرة يمكنه أن يستلهم منها تصاميمه"، مضيفة القول: "أحب فكرة تقديم الهوية العراقية بأسلوب عصري وليس حرفياً، أي

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

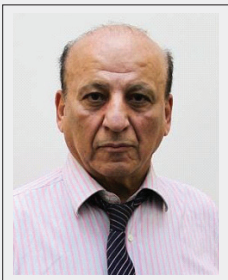
## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

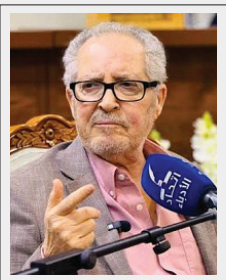
- زهير الجزائري ٢٠٠ دولار
- البروفيسور طلال علي كاظم ٢٠٠ جنيه استرليني
- د. عدنان رجيّب ٢٠٠ جنيه استرليني
- كمال مظهر عصام ١٠٠ ألف دينار

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



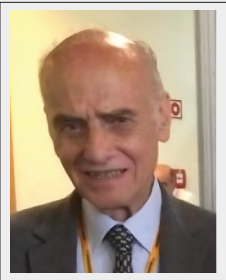
طلال علي كاظم



زهير الجزائري



كمال مظهر عصام



د. عدنان رجيّب

## أما بعد..

## لنحتفي بالفنان فيصل لعيبى

منى سعيد

يبقى موضوع (مثقفو الداخل والخارج) مثار جدل محتدم في العراق على مدى سنوات رغم التغيرات السياسية المتلاحقة، في الوقت الذي هاجرت فيه الثقافة العراقية طغيان البلد منذ عقود، وعُدّت ثقافة مجابهة - بحسب الكاّتب شاكر الأنباري (لكونها تحتمي بالمسافات من التعسف والقتل والملاحقة، لكنها بدأت تفقد مصداقيتها بعد التغيير، وهذا ما يُلْمَس في الهمس الصحافي، والحوارات الجانبية بين المثقفين، بحجة إن لم يشاركونا اليوم ما نعيش من ظروف قاسية فمتى يشاركونا إذن في بناء البلد؟ بل أصبحت معارضة نظام زال لم تعد خبزاً منعقاً للكثيرين في الداخل، كما لم تعد عربونا لقبول المادة الإبداعية..).

وقد يعود سبب هذا اللغظ لصعوبة تفهم أو قبول الآخر من قبلنا عموماً. فما زالت هذه المشكلة قائمة واحدة بعد ٢٣ سنة من التغيير، في حين تجاوزتها شعوب أخرى بحسب رأي الفنانة الدكتورة إيمان خضير المغتربة سابقاً والتي عادت مباشرة بعد التغيير، مضيفة أنه على العكس منا تجاوز اللبنانيون هذه القضية منذ زمن هجرة جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وغيرهما من رواد المهجر في أعوام ١٨٨٠-١٨٩٠، بل وأشاعوا مقولة تذكر (إنهم شرّقوا الغرب وغرّبوا الشرق) دلالة استفادتهم من الثقافة الغربية وتحسينهم للغة العربية كلغة متوسطة، حتى إنهم حوربوا في وقتها من قبل مصطفى العقّاد، في حين اتفق معهم طه حسين المنتور الذي رد على العقّاد بالقول (اللغة ليست عرضك مثلاً بل تتطور مثل أي شيء آخر). وحتى اليوم يحتفل اللبنانيون ويفتخرون بمثقفهم في الخارج حتى من الذين لا يكتبون بالعربية مثل الكاّتب أمين معلوف الذي يعيش في فرنسا ويكتب بالفرنسية.

وما حدث للفنانين الشّوام بعد التغيير، لافت للنظر. فقد حسبوا الإنتاج الفني تجارياً قبل كل شيء وأن عملهم جماعي ولا يتمكن أي منهم من إنتاج أو تمثيل مسلسل درامي أو مسرحية بمفرده، فاستعانوا بدول أخرى مدت لهم يد المساعدة في جمع المعارضة والموالين معاً في أعمال فنية مشتركة، متجاوزين خلافاتهم .

ما شاهدناه أخيراً من تألق للفنانة أصالة نصري في حفلها البهيج في دمشق خير دليل. إذ اعتُبرت عودتها برأيي، فرحة وطن وتبشيراً بالسلام وتجاوزاً للألم والصعاب.

حاليا نشهد بادرة لطيفة من قبل مهرجان بابل للثقافات الذي سيقام في الفترة من ٩ إلى ١٨ من الشهر الحالي، باستضافة عدد كبير من المثقفين والفنانين العراقيين والعرب والأجانب. حيث سيستضيف فناننا التشكيلي الكبير فيصل لعيبى بعد غيبة طويلة. نتمنى الاحتفاء به بما يليق بمكانته النضالية والفنية من قبل جمعية التشكيليين وكل المعنيين، بما يعد بادرة مهمة لتغيير اللغظ الدائر بين مثقفي الداخل والخارج.